المترجمات في مصر في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤
دراسة ببليوجرافية ببليومترية

د. نهي بشير احمد
مدرس المكتبات
كلية الاداب- جامعة بنها

ملخص

تقوم هذه الدراسة بحصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦م حتي عام ٢٠١٤م حيث تم رصد ٢٣٢٩ كتابا وتم دراسة الاتجاهات الموضوعية لهذه الكتب المترجمة وكذلك الاتجاهات اللغوية وتوزيعها زمنيا بل وجهات النشرالمختلفة لهذه الكتب من اجل الوقوف علي حجم الكتب المترجمة في هذه الفترة للكشف عن فترات القوة والضعف

اولا: الاطار المنهجي للبحث

١- المقدمة

إن الترجمة من أهم عوامل التقاء الحضارات والثقافات ،إذ عن طريقها يستطيع أفراد أمه ما التعرف على فكر وثقافة أمة أخرى تختلف عنها فى فكرها وثقافتها وتاريخها، ومن خلالها تستطيع الشعوب أن تبدأ من حيث إنتهى الآخرون ولا توجد أمة قديما أو حديثا قامت حضارتها أو ثقافتها بمعزل عن الحضارات والثقافات الأخرى ، حيث أن تزاوج الثقافات هو الذى ينمى كل ثقافة بل ويثريها لأن شعبا ما مهما بلغ من أسباب الرقى والثقافة لا يستطيع أن يستغنى بتراثه الخاص عن التراث الإنسانى العام، الذى تتمثل فيه آداب الشعوب الأخرى ما بين عرب وعجم (١)أما الاقتصار على تراث الأمة وحده يعزل أفرادها ويضعهم فى نطاق ضيق محدود بعيد عن نوافذ الفكر والثقافات ، ومن ثم فان الترجمة تضمن الاستمرار والتقدم الحضارى للأمة الناقلة أوالمترجمة . ولقد كانت الترجمة هى الوسيلة الأمثل للقضاء على الحواجز اللغوية منذ أقدم العصور(٢) والحواجز اللغوية ظاهرة ترتبط فى هذا السياق بالتشتت اللغوى للإنتاج الفكرى.

وهناك ببساطة على المستوى العالمى حواجز لغوية بعدد ما هنالك من لغات مستخدمة فى الإنتاج الفكرى وتتفاوت وطأة هذه الحواجز من مجتمع لغوى إلى آخر ، ومن مجال موضوعى إلى آخر فى إطار نفس المجتمع اللغوى وهناك كثير من العوامل المؤثرة فى ذلك منها نصيب اللغة الام أو اللغة القومية فى الإنتاج الفكرى العالمى خاصة وفى مجالات موضوعية بعينها على وجه خاص ، ومدى الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية والوزن العلمى للمجتمعات اللغوية ، ومدى اكتمال نظام الضبط الوراقى ومدى توافر خدمات الترجمة العلمية وقد اهتمت بعض المجتمعات اللغوية بالتعرف على ما تواجهه من حواجز لغوية بهدف استنباط أسس تنظيم خدمة الترجمة العلمية وغيرها من سبل تخطى هذه الحواجز كالاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية على المستوى الوطنى والقومى (٣).

٢- مشكلة الدراسة: -

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية الكتاب المترجم فهو بمثابة الجسر الذى تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلى غيرها من الأمم ، وهو يعد علامة صادقة على مدى إدراك الأمة لاهمية الترجمة وتستمد الكتب المترجمة أهميتها من أهمية الترجمة نفسها فضلا عن أهميه إلقاء الضوء على أهمية المترجم وإبراز أعماله التى تعد فى كثير من الأحيان إبداعا موازيا للعمل الأصلى . والمشكلة الأساسية بالنسبة للترجمة هى عدم وجود مترجمين مؤهلين تأهيلا عاليا للكتابة باللغة العربية الصحيحة، ونقل المفاهيم والمصطلحات

تاريخ استلام البحث : ١٠ /٧/ ٢٠١٦ ، تاريخ القبول : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦

من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك على عكس ما يبدو،حيث ان حركة الترجمة الموجودة حاليا نتيجة لجهود مؤسسات ثقافية مثل المركز القومى للترجمة ، وهيئة الكتاب ، وهيئة قصور الثقافة وعدد من الهيئات الأخرى التى ترعى الترجمة ، ومع ذلك ليس لدينا العدد المطلوب من المترجمين الأكفاء ، فضلا عن قلة ميزانية التمويل التى تساهم في اثراء حركة الترجمة بل والسياسات الخاصة بمجالات الترجمة وادي ذلك الي قلة الاقبال علي الترجمة ونتيجة لذلك نواجه صعوبات فى ضبط الكتب بعد ترجمتها بطرق مختلفة .

٣- أهمية الدراسة :

ليس ثمة شك فى أن الترجمة كانت جسرا اساسيا لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب ، حيث كانت سبل التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات الترجمة المختلفة، فهي تنقل للشعوب خلاصة ما توصلت اليه الحركات العلمية والفنية والفكرية للشعوب الاسبق منها ،فالترجمة تعد من أهم دوافع وضمانات الإبداع والابتكار ولقد شهدت الترجمة فى العالم العربى بصفة عامة ، وفى مصر بصفة خاصة ثلاث فترات ازدهار لم يرى التاريخ لها نظيرا وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على سمات وخصائص هذا الإنتاج حيث أن تحليل الإنتاج الفكرى أمرا أساسيا لضبط الإنتاج الفكرى والذى يظهر فى ضبط وتحليل الكتب المترجمة فى مصر فى الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤م ، كما استوجب الامرفى هذه الورقة البحثية ايضا تحليل حركة الترجمة والنقل ليس بهدف التعرف على تتابعها التاريخى أو لسرد معلومات عنها وإنما بهدف اتاحة الفرصة للباحثين لفهم ومعرفة تجارب الامم من خلال ما تقدمه الدراسة من تحليل دقيق لحركة الترجمة

٤- أهداف الدراسة:

من منطلق الهدف الاساسى لهذه الدراسة وهو حصر ووصف وتحليل الكتب المترجمة فى مصر فى الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ للتعرف على اتجاهاتها يمكن تحديد الاهداف الأكثر تخصيصا والتى تسعى الدراسة إلى تحقيقها فى النقاط التالية هى :

١. حصر وضبط الكتب المترجمة فى مصر فى الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤وذلك فى قائمة ببليوجرافية واحدة مع العلم أن هذه القائمة لم تكن هدفا فى حد ذاتها بل كانت ركيزة أساسية للتحليل الببليوجرافى
٢. دراسة الاتجاهات الموضوعية للكتب المترجمة
٣. دراسة الاتجاهات اللغوية للكتب المترجمة
٤. الوقوف علي جهات النشر المختلفة للكتب المترجمة
٥. استنباط حجم الكتب المترجمة وتوزيعها زمنيا للكشف عن فترات الازدهار والكساد .

٥- تساؤلات الدراسة:-

تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية والتى يمكن تحديدها فى الآتى:-

١. ما حجم الإنتاج الفكرى من الكتب المترجمة إلى العربية من الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤.
٢. ما الاتجاهات العدية والنوعية للكتب المترجمة ؟
٣. ما أهم الموضوعات التى تشملها هذه المترجمات ؟
٤. ما دور النشر التى تولت مهمة نشر هذه المترجمات؟ وما حجم إنتاج كل دار؟

٦- مجال الدراسة حدودها :

تتناول الدراسة الكتب المترجمة في مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ الي ٢٠١٤ وفقا للحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية واللغوية:**تتناول الدراسة الكتب المترجمة إلى اللغة العربية فى مختلف الموضوعات ومن مختلف اللغات الأجنبية التى نشرت بها.
٢- **الحدود الجغرافية :** تقتصر الدراسة على الكتب التى نشرت أو طبعت فى جمهورية مصر العربية .
٣- **الحدود الزمنية :** تغطى الدراسة الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ ولم تتخذ تلك البداية الزمنية اعتباطا بل جاء اختيارها على أساس أن هذه الفترة تعد امتداد لعمل سابق قامت به دار الكتب المصرية بعمل ثبت ببليوجرافى بالكتب المترجمة منذ بداية عصر الطباعة حتى عام ٢٠٠٥م
٤- **الحدود النوعية :**تتنوع المترجمات فى الفئات التالية (الكتب – النشرات والتقارير – دوريات المترجمات) وقد اقتصرت الدراسة على النوع الأول وهو الكتب استنادا إلى تعريف هيئة اليونسكو للكتاب على انه (مطبوع غير دورى يشتمل على ٤٩ صفحة فأكثر بخلاف الغلاف)(٤) وتم استبعاد الكتب المدرسية وكتب الأطفال لما لها من طبيعة خاصة تستلزم دراستها دراسة مستقلة تماما .

٧- منهج الدراسة :

فرضت هذه الدراسة وبنيتهااستخدام نوعان من المناهج وهما:

١- **المنهج الأول هو** : منهج القياسات الببليوجرافية أو الببليومترية وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية فى تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقى لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية (٥) ولتطبيق هذا المنهج واستخدامه فى هذه الدراسة اقتضى ذلك المرور بعدة مراحل وهى :
   - **مرحلة حصر الكتب** فى الفترة من عام ٢٠٠٦ – ٢٠١٤
   - **مرحلة توزيع الكتب المترجمة** وفقا لجوانبها واتجاهاتها المختلفة كالتالى
     - توزيعها وفقا لسنوات نشرها
     - توزيعها وفقا لموضوعاتها الأساسية
     - توزيعها وفقا للغاتها الأصلية التى ترجمت عنها.
     - توزيعها وفقا لأسماء مترجميها.
     - توزيعها وفقا لجهات النشر
   - **مرحلة التحليل ورصد النتائج** التى كشف عنها التوزيع فى مختلف اتجاهاته مع الحرص على توضيح ذلك بالجدول والأشكال والرسوم التوضيحية

٢- **أما المنهج الثانى وهو :**

منهج البحث التاريخى والذى يعتمد على مصادر كتبت من قبل نطلع عليها ونجمع المعلومات منها حيث ان البحث التاريخى هو البحث عن وقائع حدثت فى الماضى (٦) وقد استأنست هذه الدراسة بالمنهج التاريخى بهدف الفهم ومعرفة تجارب الأمم فى الترجمة ولمعرفة المعلومات عن هذه الحركة .

٨- الدراسات السابقة:-

تناولت العديد من الدراسات موضوع المترجمات بل وحركة الترجمة قديما وحديثا وان اختلفت في طريقة تناولها للموضوع الا دراسة واحدة تاولت الموضوع من الناحية العددية والنوعية لهذه المترجمات وهي دراسة هاشم فرحات , ولعل ابرز هذه الدراسات ما يلي:-

١- دراسة هاشم فرحات (٧)

تناولت هذة الدراسة موضوع الكتب المترجمة إلى اللغة العربية فى مصر فى الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية حيث الفت الضوء على سمات وخصائص حركة الترجمة فى العصر العباسى والقرن التاسع عشر مع دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للكتب المترجمة فضلاً عن الاتجاهات الموضوعية والزمنية كما تناولت المترجمين من حيث اعدادهم وتوزيعهم الزمنى واتجاهاتهم الموضوعية وقياس حجم انتاجيتهم بالاضافة الى دراسة جهات النشر ونسبة مشاركة كل منها وتوزيعها زمنيا.

٢- دراسة عايدة ابراهيم نصير (٨)

سعت الدراسة الى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصرى فى القرن التاسع عشر فى حلقاتها الثلاثة المتكاملة وقد اتبعت المنهج الاحصائى الببليوجرافى والتحليلى والمنهج التاريخى فقد تناولت فى الفصل الاول الانتاج الفكرى واتجاهاتة فى مصر فى القرن التاسع عشر اما الفصل الثانى فكان عن المترجمات فى مصر في القرن التاسع عشر أما الفصل الثالث فدار حول الملامح المادية للكتاب المصرى فى القرن التاسع عشر والفصل الرابع كان عن الورق والتجليد فى الكتاب المصرى فى القرن التاسع عشر والفصل الخامس كان عن الناشر فى مصر فى القرن التاسع عشر والسادس كان عن الموزع والتوزيع فى مصر فى القرن التاسع عشر ثم القائمة والمراجع والملاحق.

٣- دراسة سميرة خليل محمد. (٩)

هدفت هذة الدراسة الى ضبط الانتاج الفكرى المصرى من الكتب العربية الصادرة خلال النصف الاول من القرن العشرين وتحديد سماتة فى الخمسين عاما بدأ من عام ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٩. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلى الاحصائى والمنهج التاريخى وتناولت الدراسة الانتاج الفكرى المصرى من الكتب الصادرة باللغة العربية فى النصف الاول من القرن العشرين ودور الطباعة والنشر فى مصر فى هذة الفترة وتوصلت الدراسة إلى أن عدد العناوبين التى نشرت باللغة العربية فى مصر من بداية حركة الطباعة والنشر فيها فى العقد الثالث من القرن التاسع عشر وحتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين بلغت ٧٠٢١ عنوانا تقريبا .وقد تكون الانتاج الفكرى من الكتب العربية المنشورة فى هذة الفترة من ثلاثة أنواع هى الكتب المؤلفة ، الكتب التراثية ، الكتب المترجمة.

٤- دراسة رشد حميد حسن (١٠)

تناولت هذة الدراسة موضوع حركة الترجمة فى العصر الاسلامى فى القرنين الثالث والرابع للهجرة حيث بدأت الدراسة بمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع ومبررات اختيارة والدراسات السابقة ثم تناولت الدراسة عصر الترجمة من خلال نظرة تمهيدية عامة على حركة الترجمة والادوار التى مرت بها حركة الترجمة ثم عوامل ازدهارها فى العصر الاموى ثم حركة الترجمة فى القرنين الاول والثانى للهجرة ثم تناولت الدراسة حركة الترجمة فى القرن الثالث للهجرة ثم حركة الترجمة فى القرن الرابع للهجرة ثم رعاة الترجمة من الخلفاء ثم مراكز الترجمة ثم النتائج المترتبة على الترجمة ثم خاتمة اشتملت على اهم النتائج التى تم التوصل اليها

٥- دراسة العجيلي عمر كريدان (١١)

تناولت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة بين القرنين الثانى والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد حيث تميزت حركة الترجمة فى هذة الفترة الزمنية بكثرة المترجمين والكتب المترجمة اما الاطار المكانى فهو المشرق الاسلامى (الدولة العباسية) واشتملت الدراسة على اربعة فصول فضلا عن الفصل التمهيدى وكان الفصل الاول عن مقومات حركة الترجمة اما الفصل الثانى تناول حركة الترجمة زمن الخليفة المنصور والفصل الثالث تناول حركة الترجمة فى القرن الثالث/ التاسع الميلادى اما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج العامة للترجمة

ثانيا:الاطار النظرى.

١- حركة الترجمة فى مصر القديمة

إذا كانت الترجمة علم له قواعد ونظريات لم تنشط إلا مع ظهور فجر القرن العشرين ، فان هذه الحركة كانت موجودة بالفعل منذ قديم الأزل ، حيث مارس البشر هذا النشاط سواء عن طريق الإيماء أو الإشارة أو الكلام أو الكتابة على مر العصور ، حيث تبادلوا المعلومات فيما بينهم بل وتزاوجت الثقافات والحضارات فيما بينها أيضا ٠ لقد كانت الترجمة وستبقى رغم تعدد وسائل الاتصال من أهم جسور التواصل بين الأمم ، خاصة ، بعد ان دخل العالم عصر الذرة والفضاء – الحاسبات الالكترونية ... الخ وبعد أن توسعت الترجمة بقدر ما يمكن من الإطلال على القرن الحادى والعشرين والمشاركة فى صنعه (١٢) وكان أول صور الترجمة هى الترجمة الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم اختراع الكتابة ، فكانت الترجمة هى أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية ، سواء من خلال الأنشطة التجارية التى تتم وقت التسلم ، أو المعاهدات والاتفاقيات التى تظهر فى وقت الحرب وفى العصور القديمة نجد أن الترجمة لعبت دورا هاما فى نشر التعاليم الدينية والنتاج الفنى والأدبى ، بل وساعدت فى إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والأشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية(١٣) وتعد الترجمة بالنسبة إلى أية امة من الأمم ركيزة أساسية وشرطا رئيسيا من شروط النهضة فالكثير من المفكرين والعلماء يجعلون النهضات العلمية للأمم المختلفة فى شتى المجالات مقرونة بمدى إسهاماتها فى ترجمة مختلف العلوم ، والآداب ، والفنون وذلك بسبب الأهمية الكبرى التى تمثلها الترجمة فضلا عن الدور البارز الذى تلعبة فى التنمية البشرية فهى أساس النهوض والمشاركة فى صنع الحضارة الإنسانية حيث أن بداية هذا النهوض متوقف على الاطلاع على ما هو موجود عند الأمم الأخرى التى لها إسهامات فى تطور العلوم والفنون ، وأساليب العمل فى شتى مجالات الحياة ومن ثم نجد أن الأمم المتحضرة قديما كانت أو حديثة تنقل هذه المعارف إلى لغاتها حتى يتمكن أبنائها من المشاركة فى هذه النهضة (١٤).

ومن هذا المنطلق أدركت الأمم منذ العصور القديمة أهمية الترجمة حيث مارس أوائل المصريين فى عهد الفراعنة الترجمة ممارسة احترافية إذ كتب نص اتفاق سياسى وقع بين الفراعنة والهيتتيين بلغتين اثنتين : الهيروغليفية و الهيتتية وذلك منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام فضلا عن انه كان يوجد فى الديوان الفرعونى بمصر القديمة مترجمون محترفون يرث أبناؤهم آباءهم وكان الفراعنة يضعون المترجمين فى مراتب الأمراء وذلك لشرف ومهنة الترجمة وعظمتها (١٥)

لقد كانت الترجمة تمارس فى الشرق الأدنى منذ الألف الثالث قبل الميلاد حيث نقلت وثائق سومارية إلى اللغة الأكادية وأيضا ترجمة أعمال يونانية علمانية من اليونانية إلى لغات الشرق الأدنى بما فى ذلك العربية وكان هذا موجود بالفعل قبل ظهور العباسيين(١٦) .

كما أن الهيلينية المتكلفة بدأ ظهورها فى اللغة السريانية فى أعمال سرجسوس الراشعينى المتوفى سنة ٥٣٦م والذى كان يعمل كاهنا وطبيبا ومترجما وكان قد تلقى علمه فى الإسكندرية وكان ينوى ويعتزم أن يكتب حول نواحى فلسفة أرسطو فضلا عن ترجمة جميع أعماله هو وافلاطون إلى اللاتينية إلا انه اخفق وفشل نسبيا مقارنة بالمشروع الذى قام به الفلاسفة العرب والذى نجح نجاحا عظيما ويرجع السبب فى اخفاقة إلى أنه كان يعمل دون دعم اجتماعى وسياسى وعلمى كما كانت توجد ترجمات من اليونانية إلى الفهلوية أى الفارسية المتوسطة التى كان يستخدمها الساسانيون وكذلك من الفهلونة إلى العربية ، وهذا كله كان لأعمال علمية وفلسفية تعود إلى ما قبل الإسلام ٠ كما كانت توجه ترجمات من اليونانية إلى الفهلونه تهتم بالتنجيم السياسى والتاريخ التنجيمى(١٧)

ولعل التاريخ لم يشهد حركة فتوحات مثل التى شهدها خلال عصر الإسكندر الأكبر، واهم ما تميزت به حركة الفتوحات هذه إنها نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها بل وامتدت لتغطى مساحات كبيرة من الاراضى التى بدأ سكانها فى التعرف على ثقافات وعلوم بعضهم البعض ، ومخالطة الأمم التى لم يكن يربط بينها أى علاقة إلا بعض الصلات التجارية القليلة ، لكن خضوع هذه الأمم لسيطرة الإسكندر الأكبر جعل هناك رابطا مزج بين هذه الثقافات ، واوجد فى هذه المناطق التى فتحها حضارة تأثرت بالحضارة اليونانية، ومما لا شك فيه أن الترجمة كانت موجودة ابان هذه الفترة كضرورة تواصلية ومعرفية، لتظهر على يدها الحضارة الهلينسية بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ق٠م وامتدت حتى القرن السابع الميلادى وقد شهد ت هذه الفترة التى تصل الى قرابة نحو ألف عام تفاعلا حضاريا بين المراكز الحضارية التى انتشرت خلال فتوحات الإسكندر الأكبر فى الإسكندرية ، وإنطاكيا، ونصيبين ،وجند نيسابور، حيث سعى السريان إلى نقل معارف اليونان وعلومهم إلى اللغة السريانية خاصة بعد غلق مدرسة الرها عام ٤٨٩م ورحيل علماؤها إلى نصيبين ، ونقلوا معهم علوم الفلسفة اليونانية والطب اليونانى اضافة إلى أن الكثير من علماء اليونان تركوا بلادهم خشية الاضطهاد الدينى وعندما أغلقت مدرسة أثينا عام ٥٢٨م اتجه علماؤها شرقا إلى دولة الفرس، ليستقر السريان فى جند يسابور لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل ترجمة المعرفة الإنسانية (١٨) .

ومن اللافت أن الرواية الفارسية القديمة تقول : أن الإسكندر الأكبر عندها فرض سيطرته الكاملة وتغلب على الامبراطورية الفارسية القديمة قام بمصادرة المكتبة الفارسية الدينية (كتابات زراد شت الواردة فى الافنستا) والأدبية والعلمية وقام بنقل المواد المهمة إلى اليونانية ثم اتلف النصوص الأصلية كى يمحو أثر الدولة الاخمينية وادعى هو ومن جاء بعده بان هذا العلم يونانى أصلا فى الأساس ومن ثم فان ترجمة هذا كله من اليونانية إلى الفارسية هو استعاده لمجد دينى فكرى عظيم (١٩) . وبذلك تكون الترجمة جسرا أساسيا لنقل المعرفة والعلم بين الشعوب حيث كانت خطى التطور بكل مستوياته تمضى من خلال حركات ترجمة كبرى تنقل للشعوب الناهضة خلاصة ما توصلت إليه الحركة العلمية والفنية والفكرية للشعوب الأسبق منها فالتاريخ يؤكد على أن الحضارة البابلية والأشورية والمصرية تبادلت عبر الترجمة بعض الوثائق والقوانين فضلا عن المؤلفات الفكرية والأدبية ثم ترجمت الحضارة اليونانية من كل هذه المعارف بل وغيرها من إبداعات الحضارات الشرقية القديمة وذلك عندما كانت ترسل طلائعها إلى مكتبة الإسكندرية القديمة و التى لعبت دورا تاريخيا فى عملية الترجمة ، لأنها كانت أول مركز علمى وادبى فى التاريخ الإنسانى استوعب كبار العلماء وطلاب العالم من مختلف أنحاء العالم وقت ذلك حيث تفاعل فيها الطلاب مع أساتذتهم فتمت فى المكتبة عمليات ترجمة رائدة لأمهات الأدب الاغريقى بل والأكثر من ذلك تمت فيها ترجمة العهد القديم لليونانية كما تبلور التلاقح بين الحضارة اليونانية القديمة والحضارة الفرعونية خصوصا والشرقية عموما فيما عرف بالحضارة الهلينيستية (٢٠)

فقد ارسي ارستوفانيس (المدير الرابع لمكتبة الإسكندرية قديما) نموذجا جديدا للدراسات الأدبية الكلاسيكية بحيث أصبح النقاد يحذون حذوه من بعده . وقد خلفه فى رئاسة المكتبة تلميذه الناقد (ارستا رخس) الذى تخصص فى دراسة(هومر) على نهج استاذه حتى استحق لقب (الهومرى) كما كان له دور مع أستاذه (ارستوفانيس) فى ترتيب شعراء اليونان الكلاسيكين فى طبقات بحسب درجة إجادتهم مع اضافة شروح ودراسات نقدية عنهم والتى كان تلاميذه يتداولون دراستها ومناقشتها فى شكل احتفاليات شعرية مستمرة مع العلم أن هذه الأنشطة كلها تأسست على دراسة اللغة اليونانية والترجمة منها واليها (٢١).

ويمكن القول بان لا يوجد قبل حركة الترجمة العربية الإسلامية حركة تقاربها أو تماثلها من حيث تميزها بشمولها واتساع نطاقها وتنوع مجالاتها وضخامة أثارها والنتائج المترتبة عليها ، حيث وجد فى بعض المصادر التاريخية حديثا عن بعض الوقائع التى تم فيها جمع الكتب، واستحضارها من أماكن عديدة ولكن لا يوجد فيها حديثا عن ترجمة كهذه الترجمة ومن أشهر الأمثلة لهذه الوقائع ما نجده لدى ابن العبرى فى حديثة عن بطليموس فيلاذلفوس احد ملوك البطالمة الذين حكموا مصر وبوصف هذا الحاكم بأنه قد (حبب إليه رجال العلم والعلماء وسمع أن فى السند والهند وفارس وجرجان وبابل وأشور فنونا من الحكمة غير التى عند اليونان فتقدم إلى وزيره بالاجتهاد فى جمع كتب هذه الأمم وتحصيلها والمبالغة فى أثمانها ، وترغيب التجار فى جلبها ، ففعل ذلك فاجتمع له من ذلك فى مدة قريبة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتابا) (٢٢) ولا يتحدث ابن العبرى عن ترجمة شئ من هذه الكتب المجلوبة من أماكن كثيرة من العالم إلى اللغة اليونانية التى كانت لغة العلم بالإسكندرية آنذاك .

ولا يستثنى من ذلك إلا إشارات فى نهاية النص إلى أن الوزير الذى قام بهذا الجهد الكبير فى جمع الكتب قد جمع اثنين وسبعين خبرا من إخبار اليهود وطلب منهم أن يترجموا الكتب الإلهية لليهود من العبرية إلى اليونانية وتعد هذه الترجمة السبعينية المعتمدة لدى اليهود والكثير من النصارى ويتضح من سياق الحديث السابق انه لم يقع اية من الترجمة إلا لهذا النص العبرى ، والذى يحيط الشك بترجمته هو نفسه نخلص من ذلك أن الأمر لا يتعدى أن يكون ترجمة لكتاب واحد من جملة هذه الكتب الكثيرة التى تم استحضارها والتى تزيد على الخمسين ألفا هذا فضلا عن ما أشار إليه بعض الباحثين من قله المعلومات وندرة الوثائق التى تتعلق بهذه الفترة التاريخية ، وان ما عثر عليه من أوراق البردى فى عشرات السنين الأخيرة لم يأت بشيء مهم والذى زاد من الأمر سوءاً أن كثير من هذه الكتب قد و قع فريسة للاحتراق والدمار الذى تعرضت له مكتبة الإسكندرية قبل الإسلام.(٢٣)

وقد برز الكثير من المترجمين الغربيين فى العصور القديمة والعصور الحديثة وأبرزهم الخطيب الرومانى شيشرون (١٠٦- ٤٣ ق . م) والذى تنسب إليه أقدم مدرسة فى الترجمة وكان هناك أيضا الراهب (جيروم سافرونيك) والذى عرف عنه ترجمة الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية وهو أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية ، وان الترجمة السليمة هى التى تعبر على فهم المترجم للنص الأصلى . كما كان هناك أيضا (ليونا ردوارتينوا) الايطالى الجنسية (١٣٧٤ – ١٤٤٤م) الذى أكد على ضرورة نقل خصائص النص الأصلى نقلا تاما فضلا عن التلازم بين اللفظ والمضمون وأخيرا (اثين دولير) ١٥٠٩-١٥٨٦)م صاحب منهج التصحيح فى الترجمة والذى نادى بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلى جيدا وان يدرك قصد المؤلف وهدفه من النص (٢٤)

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الأكاسرة كان لديهم ديوان خاص بالترجمة من العربية واليها وكان من بين المشتغلين فى هذا الديوان (زيد العبادى وابنه عدى وكان لقيط بن معمر كاتبا ومترجما فى قصر كسرى يكتب من الفارسية إلى العربية ومن العربية إلى الفارسية(٢٥).

٢- الترجمة فى العصر الإسلامى :

تعد حركة الترجمة والنقل واحدة من اللحظات الأساسية فى بداية الحضارة العربية الإسلامية فمن خلالها عرف العرب المسلمين المتون الرئيسية فى العلوم السابق عليهم ، فكان ذلك بمثابة إشارة الانطلاق إلى مسيرة التحضر التى امتدت عدة قرون تالية . وقد استقرت كتابات المتخصصين على أن هذه الحركة العلمية النشطة نمت على أربع مراحل : الأولى عملية نقل علوم الأوائل أيام الدولة الأموية ، وهذه المرحلة امتدت ستين عاما .والثانية الفترة من خلافة المنصور إلى وفاة هارون الرشيد. وهى الفترة التى نبغ فيها من المترجمين : يوحنا البطريق، وابن المقفع، ويوحنا بن مأسوية . والثالثة هى مرحلة الازدهار، وفيها توالت ترجمات حنين بن إسحاق ومدرسته . أما الرابعة والأخيرة فهى الفترة الممتدة من مطلع القرن الرابع الهجرى إلى منتصف القرن الخامس وكان فيها من المترجمين أبو شبرمتى بن يونس، أبو سليمان السجستانى، أبو عثمان الدمشقى ، أبو على عيسى زرعه(٢٦) . وعلى أية حال فان من أهم الأسباب الرئيسية التى أدت إلى تفعيل حركة الترجمة فى عاصمة الخلافة العباسية بغداد، سببا خارجيا غير مباشر ، وآخر داخلى مباشر

فالأول : كان نتيجة وجود مدارس قديمة وكانت تمثل عصر ازدهار الثقافة اليونانية من ناحية ودور السريان والذين كانوا يمثلون حركة الوصل بين العرب وبين لغة اليونان من ناحية أخرى . حيث كانت اللغة اليونانية شائعة التناول فى مدارس السريان.وعندما قام العرب بفتح بلاد العراق والشام ومصر ونتيجة احتكاكهم بثقافات تلك المدارس المسيحية ، طلبوا من السريان نقل التراث العلمى والفكر اليونانى إلى اللغة العربية أما عن السبب الثانى المباشر والذى دفع بالعرب المسلمين إلى نقل كتب العلوم والفلسفة والاداب إلى لغتهم فانه يرتبط بواقع الفتوحات المتوالية والسريعة مما جعلهم يراعوا الأوضاع الجديدة ومنها أن المجد العسكرى والسياسى والاقتصادى الذى اقامة العرب المسلمين كان لا يكتمل إلا بالمجد العلمى والفكرى ، فضلا عن اهتمام الخلفاء بالعلم والمعرفة (٢٧).

ويمكننا أن نميز مسار حركة الترجمة العربية وفق المراحل التالية :-

أولا: الترجمة فى العصر النبوى:

هناك مؤشرات عديدة تشير إلى أن عصر النبى محمد ﷺ شهد أنشطة للترجمة ، خاصة مع ما استلزمه الأمر لنشر الدعوة من التواصل مع أمم غير العرب ، فهو الذى قال " من تعلم لغة قوم امن شرهم" ويروى أن سلمان الفارسى كان له قصب السبق فى ترجمة معانى فاتحة الكتاب إلى اللغة الفارسية أيام النبى محمد ﷺ ، كما أشتهر زيد بن ثابت الانصارى الخزرجى بأنه أول مترجم فى الإسلام وورد فى المصادر انه كان يكتب إلى الملوك ، ويجيب بحضرة النبى ﷺ وكان أيضا يتقن اللغة السريانية والفارسية واليونانية . كما كان هناك بردة عتيقة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢ هجرية ، وعليها نص باسم سيدنا عمرو بن العاص وبه ثلاثة اسطر باليونانية ومن تحتة الترجمة باللغة العربية(٢٨)

ثانيا: الترجمة فى العصر الأموى:

لم يغفل الأمويين عن الاهتمام بالترجمة رغم انشغالهم بالفتوحات وتثبيت أركان الدولة ومع هذا كله خطت الترجمة أبان فترة حكمهم الخطوات الأولى فقد انصرفت إلى الطب والفلك والكيمياء وفن العمارة وذلك للحاجة إليها فى تلبية احتياجات ومستلزمات الحروب والفتوحات أما الذى دعى إلى ترجمة هذه الكتب هو الأمير الأموى خالد بن يزيد بن معاوية الذى فشل فى نيل الخلافة فاتجه إلى العلم والاهتمام بالترجمة ويقول بن النديم عنه فى ذلك : (وكان خالدا يسمى خطيبا شاعرا فصيحا حازما ذا رأى وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم والكيمياء حكيم آل مروان وكان رجلا فاضلا وله ميل ونشاط نحو

العلوم)(٢٩) ،ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان الذين كانوا يقيمون فى مصر ويجيدون العربية بترجمة العديد من الكتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية ، وهذه كانت أول ترجمة فى الإسلام من لغة إلى لغة وقد كانت الكتب التى ترجمت لخالد بن يزيد تتعلق غالبيتها بالكيمياء ، لأنه كان يسعى لتحويل المعادن إلى ذهب(٣٠)

وفى عهده تم ترجمة أول كتاب من اليونانية إلى العربية وكان الكتاب " أحكام النجوم" وترجم أول كتاب أيضا فى الطب فى عهد مروان بن الحكيم من السريانية إلى العربية ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى انه كان من أشهر المترجمين فى العصر الأموى" يعقوب الرهاوى" الذى ترجم الكثير من الكتب من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية . أما عن كتب الدواوين فى عهد الدولة الأموية فقد تم نقلها من اليونانية إلى العربية فى فترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان فى سوريا. ومن الفارسية إلى العربية فى العراق على يد الحجاج بن يوسف الثقفى . أما فى مصر فقد تمت ترجمة العديد من الكتب القبطية إلى العربية فى عهد عبد العزيز بن عبد الملك(٣١).

ثالثا: الترجمة فى العصر العباسى

تستمد الترجمة اهميتها من الدور الاساسي والهام الذي تؤديه وتساهم به في رقى المجتمعات والشعوب،فمن خلالها تتبادل الشعوب فيما بينها الخبرات والتجارب،ومن ثم تبني المجتمعات حضارتها وثقافتها،لانها تبدأ من حيث انتهى الاخرون وهذا مافعله المسلمون عندما استمدوا بعض عناصر حضارتهم من الحضارات السابقة علي الاسلام مثل الحضارة اليونانية وغيرها(٣٢) . فلقد أجتمعت عدة عوامل أدت إلى ازدهار الحركة الفكرية فى دولة الإسلام الكبرى ، الأموية ثم العباسية ومن هذه العوامل أن العباسيين أرادوا الاستفادة من ثقافات الشعوب الأخرى مثل الفرس والهنود واليونان واخذوا منهم كل ما يحتاجونه من علوم وفنون وبما يتناسب مع عقيدتهم وخصوصا الفرس ومن اسباب ازدهار الحركة الفكرية أن أهل الذمة عاشوا عشية طيبة تحت رعاية دولة الإسلام ومارسوا حياتهم الطبيعية وأدوا شعائرهم الدينية بحرية تامة فضلا عن تقدير الخلفاء والوزراء والمسئولون فى الدولة لذوى المواهب منهم فساهموا بكل طاقتهم فى ا لنهضة الفكرية فقد كان لمعرفتهم باللغات الأجنبية خاصة السريانية واليونانية اكبر الأثر فى اعتماد الخلفاء عليهم فى حركة الترجمة من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية .

وكان لتحسن أحوال المعيشة للناس أثرة على طلاب العلم فلم يجدوا أى صعوبة فى الرحيل إلى البلاد لطلب العلم فكان هذا أيضا من أسباب ازدهار الحركة الفكرية اضافة إلى توافر استعمال الورق فى الكتابة (٣٣)وكذلك العباسيون ، أى أن شعوب الدولة الإسلامية الكبرى على قدم المساواة لا فرق بين عربى أو اعجمى إلا بالتقوى وقد أدت حركة الترجمة التى نشطت فى العصر العباسى الأول إلى ازدهار الحركة الفكرية لأنها اشتملت على نقل التراث اليونانى والفارسى والهندى إلى العربية وادى ذلك إلى جعل العلوم العلمية أو التجريبية فى متناول المسلمين حيث استفادوا منها بل وأضافوا إليها خلاصة خبراتهم فقد ازدهرت ترجمة الكتب العلمية فى العصر العباسى الأول بالأخص فى عهد الخليفة المنصور ، ويعد الخليفة المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية ومن هذه الكتب ، كتاب كليلة ودمنة ، وكتاب السند والهند، وقد ترجمت له أيضا مؤلفات لأرسطو فى المنطق وغيره وترجم له أيضا كتاب المجسطى لبطليموس وكتاب اقليدس بل والكثير من الكتب القديمة من اليونانية والفهلوية والفارسية والسريانية ومن ثم خرجت الكتب المترجمة إلى الناس ونظروا فيها(٣٤)

وازدهرت حركة الترجمة أيضا فى عهد الخليفة هارون الرشيد فقد كان محبا للعلم ، حيث اسند إلى إسحاق بن ماسوية مهمة ترجمة الكتب التى حصل عليها من غزواته فى بلاد الروم وقد كانت كلها يونانية اللغة (٣٥) كما استعان بمترجمين من لبنان ومصر وسوريا سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين ممن

كانوا يتقنون لغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية ، كما انشأ دار الحكمة فى بغداد ، بل وحرص على تزويدها بالكتب التى نقلت من أسيا الصغرى والقسطنطينية (٣٦) مع ملاحظة أن الترجمات التى تمت فى عهد المنصور والرشيد قد فقدت ولم يبق سوى الكتب التى ترجمت فى عهد المأمون . اهتم المأمون بالفلسفة اليونانية وخصوصا فلسفة أرسطو .ونشطت حركة الترجمة فى عهد الخليفة المأمون . ولم يكتف بترجمة الكتب المتوفرة لدية بل أرسل إلى إمبراطور بيزنطة " تيوفيل" يطلب منه إرسال كتب الحكمة إليه وعندما وصلت اختار لها امهر المترجمين وكلفهم بترجمتها ثم حث الناس على قراءتها(٣٧)

وتعد حركة النقل والترجمة التى حدثت فى العصر العباسى أول حركة منظمة فى التاريخ حيث كانت حركة الترجمة فى العصر الأموى لا تخرج عن كونها محاولات فردية ترتبط بنشاط خلفاء أفراد لا نظام خلافة متعاقب حيث اعتبر العباسيون الترجمة أساس جوهرى بل وركيزة هامة من ركائز دولتهم وتميزت حركة الترجمة فى العصر العباسى بتعدد مصادرها حيث ترجم العرب عن اليونانية والفارسية والهندية والقبطية كما تميزت أيضا بتنوعها حيث اشتملت على كل العلوم والمعارف على اختلافها من منطق وفلسفة وكيمياء ، وأدب ، وفلك ، ورياضيات (٣٨)

وهنا يجب الإشارة إلى أن معظم المهتمين والدارسين للترجمة يغضون الطرف عن دور الجاحظ فى انه أول من نظر للترجمة وتحدث عنها كعلم ووضع شروطا للترجمة وممارستها ومن يمارسها حيث ذكر فى كتاب (الحيوان) ما يمثل أقدم نظرية فى الترجمة (٣٩).

وبعد هذا العرض السريع لحركة الترجمة فى عصر ازدهارها الأول يمكن بلورة الخصائص والسمات العامة لتلك الحركة فى النقاط التالية :

١. **من حيث النشأة والتطور:** بدات الترجمة فى عصر بنى أمية بداية بسيطة عندما اخذوا ينقلون عن الأمم الأخرى شفاهة ، ثم بالترجمة المنتظمة بعد ذلك ويمكن القول بأنه لم يكن لترجمة الكتب إلى العربية الحظ الوفير فى عهد بنى أمية وان يرجع الفضل فى أولى المحاولات إلى خالد بن يزيد ، ثم نشطت حركة الترجمة فى الدولة العباسية فقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة عباسي اهتم بالترجمة ثم هارون الرشيد فتعهد بها حتى نمت ونشطت(٤٠) ، ثم تلقاها ابنه المأمون فشجعها حتى ازدهرت واتسع مجالاتها .وكان عهده من أزهر العهود للترجمة ولم تنته بعد ولكنها تأرجحت بين الجمود و القوة من حين لآخر .

٢. **موضوعات الترجمة :** نجد أن الترجمة شملت الكثير من العلوم مثل الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق والكيمياء والهندسة والطب أما الأدب فلم يترجموا منه إلا القليل.

٣. **لغات الترجمة:** ترجم العرب عن لغات كثيرة ، فترجموا عن الفارسية وعن الهندية والسريانية ولكن اللغة اليونانية تعد المصدر الاساسى الذى ترجموا عنه

٤. **طريقة الترجمة وأسلوبها :**كان هناك طريقتان للمترجمين فى العصر العباسى:

الطريقة الأولى: ترجمة اللفظ أو الترجمة الحرفية وهذه طريقة رديئة بسبب انه لا توجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات الأعجمية وينتج عنها أن تقع فى خلال النقل الكثير من الألفاظ الأعجمية على حالها ، .

الطريقة الثانية : ترجمة المعنى أى أن يأتى بالجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها .

وقد كانت الطريقة الأولى الأكثر انتشارا فى بداية هذا العصر ثم انتشرت الطريقة الثانية بشكل كبير ويرجع السبب وراء انتشار الطريقتين فى هذا العصر إلى أن الترجمة كانت ترجمة فردية على الرغم من سماتها حيث كان يبذل كل مترجم جهده وحده أو ينصرف .في النقل علي حسب اجتهاده(٤١).

الترجمة فى الأندلس :

لقد تطورت اللغة العربية بفضل الترجمة حيث اكتسبت ألفاظا ومصطلحات علمية جديدة ذات مصادر فارسية ورومية، وامتد هذا التطور من القرن الثانى حتى الخامس الهجرى. وكان الأوربيون لا يعرفون إلا الشيء القليل عن الترجمات العربية ولم نعثر حتى اليوم على بعض النصوص اليونانية الأصلية حيث اهتم الأوروبيون بالحضارة العربية الإسلامية عند احتكاكهم بالأندلس وفى القرن الحادى عشر الميلادى عكف علماء النصارى على ترجمة علوم العرب وفنونهم، خاصة عندما عرفوا ان الغرب قد ترجموا اغلب مؤلفات اليونان بل واقتبسوا من فكرهم الكثير والكثير. و قد لقت هذه الترجمات قبولا حسنا لدى ملوك النصارى، بل انتشرت فى كل أنحاء أوروبا على الرغم من تحفظ بعض الكنسيين المتشددين(٤٢).و لقد توافد الكثير من طلبة العلم على المدن الأندلسية من كل أنحاء أوربا خاصة شمال اسبانيا وفرنسا وايطاليا وانجلترا وألمانيا لتلقى العلم والفنون العربية الإسلامية لدرجة أن الكثير منهم تعلم اللغة العربية مما جعلهم يدرسون علوم العرب بلغتها الأصلية

لقد كان هؤلاء الطلاب الذين تلقوا العلم وتتلمذوا على يد شيوخ المسلمين فى الأندلس الحجر الاساسى فى بعث حركة الترجمة فى أوروبا وقامت الكنيسة فى القرون الوسطى على محاربة الفلسفة ومنع الاشتغال بعلوم العرب حيث اعتبرت ذلك ضربا من ضروب الكفر وقد حرص بعض المترجمين الأوربيين على عدم ذكر أسماء المؤلفين العرب بسبب الحقد الذى كانوا يكنوه للعرب والمسلمين لدرجة أن منهم من كان يضع اسمة بدلا من اسم المؤلف العربى ، او أبقى على الكتاب المترجم مجهول المؤلف (٤٣)، أما بعض المترجمين المسيحيين الذين وظفتهم الكنيسة قد عملوا على تحريف التعاليم الإسلامية وتحريض الأوربيين على معاداة الإسلام والمسلمين . ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن طليطلة الأندلسية تعد بعد سقوطها على يد النصارى بقيادة الملك الفونسو السادس فى عام (٤٧٨هـ - ١٠٨٥م) أول مدينة ظهرت فيها حركة الترجمة ، وكانت المكتبات الحافلة بالمؤلفات العربية من أهم العوامل التى شجعت النصارى على الترجمة ونقل كتب العرب إلى اللغة اللاتينية وجعلوا من طليطلة مركز مهما انتشرت منه فنون العرب المسلمين وعلومهم إلى أوروبا(٤٤) إذن كانت الأندلس نقطة انطلاق جديدة للترجمة عن العربية، حيث ظهرت المحاولات الأولى كترجمة القرءان الكريم بوصفة الكتاب المقدس عند المسلمين وظهرت الترجمة الأولى عام ١١٣٠م بأمر وتوجيه من رئيس رهبان دير (كلونى) بطرس الموقر. ولقد تولى مهمة الترجمة (روبرت القطونى) ثم تلتها ترجمة جماعة دير (كلونى) عام ١١٤٣م . وخلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين كثرت ترجمات القرءان إلى اللغة القلشتاليه بدلا من اللاتينية (٤٥)أما فى العهد العثمانى قد غابت الترجمة عند العرب بل وأصاب اللغة العربية الجمود كما انعدمت الدراسات العلمية والفلسفية والأدبية ، بسبب الحصارالذى فرضه الأتراك العثمانيون على الثقافة العربية .

وقد عمل الأوروبيون على هضم علوم العرب وتهذيبها ثم طبقوها فى كل فروع الحياة ، إلى أن تفوقوا فى اغلب الميادين . أما هذه الحضارة لم يكتب لها النجاح فى بلاد العرب بعد القرن الخامس عشر الميلادى وذلك بسبب العصبية وحب السلطة والقضاء على المذهب العقلى مما نتج عنه انحطاط حضارة العرب وسقوط البلاد العربية تحت الاستعمار الاوروبى (٤٦).

حركة الترجمة فى مصر فى عهد الحملة الفرنسية:-

ان الترجمة أثناء حملة نابليون بونابرت على مصر والتي سبقت عصر النهضة بمصر في عهد محمد على لم تكن على درجة من الاتساع والشمولية . كما كان الحال خلال ولاية محمد على لأنها كانت فى عهد الحملة الفرنسية نوعان : ترجمة رسمية ، وترجمة علمية ، فالحملة من الناحية الرسمية كان لها اثر فى هذا النقل ، وكانت فى اشد الحاجة إلى مترجمين دائمين ينقلون عنها الأوامر ويترجمون المنشورات ويسجلون محاضر الدواوين ، ويكونوا الوسطاء فى نقل الحديث بين الحكام والمحكومين . وقد استعانت أول الأمر بجماعة من أسرى البحارة المسلمين الذين كانوا تحت ايدى فرسان القديس يوحنا بجزيرة مالطة وقد اشتركوا مع المستشرقين من علماء الحملة فى ترجمة المنشور الذى أعدة نابليون بالفرنسية والذى طبع على ظهر البارجة (الشرق) إحدى سفن الأسطول فى المطبعة العربية . (٤٧) ليكون جاهزا للتوزيع على المصريين وقت نزول الفرنسيين إلى مصر . وبعد التغلب على المماليك وفرارهم. قام نابليون بوضع الأسس لحكومة جديدة يشترك فيها زعماء المصريين ، ليستعين بهم فى إدارة شئون البلاد وقد نص فى الأمر الصادر بتكوين الديوان أن يكون أعضاؤه تسعة ينتخبون من بينهم واحد للرياسة، وان يختاروا سكرتيرا (كاتم سر) من غير الأعضاء ويعينوا اثنين من الكتبة والتراجمة يعرفان اللغة الفرنسية والعربية (٤٨)

ويمكن تقسيم جماعة المترجمين الرسميين فى عهد الحملة إلى :-

١- الأسرى الذين كانوا فى جزيرة مالطة
٢- العارفون باللغة العربية من رجال الحملة الفرنسية
٣- المرتجمون السوريون
٤- المترجمون المصريون

أما الترجمة العلمية فقد بدا بها المستشرقون من علماء الحملة، فقد أسس نابليون المجمع العلمى المصرى ، وكانت مكتبة المجمع عامرة بآلاف الكتب ومن بينها الكثير من الكتب الإسلامية (٤٩)هذا عن حركة الترجمة الرئيسية والعلمية فى مصر فى عهد الحملة الفرنسية (١٧٩٨ – ١٨٠١م) وان كان قد قدر للحملة أن يطول عمرها فى مصر لنشطت هذه الحركة وأثمرت غير إنها انقطعت بعد خروج الحملة فترة من الوقت على أن تبدأ مرحلة جديدة أكثر نشاطا وأوفر نتاجا فى عهد محمد على(٥٠)

حركة الترجمة فى مصر فى القرن التاسع عشر :

أراد محمد على أن ينهض بمصرو ينتقل بها من حالة الفوضى التي سادتها بعد جلاء الفرنسيين عنها إلى حالة استقرار رغبة منه لنقلها من عصور التردى والظلام إلى عصر النهضة. حيث أدرك هذا الرجل الامى الذى لم يجيد القراءة والكتابة إلا بعد أن تخطى سن الأربعين أن الطريق الوحيد للإصلاح هو تعليم وتثقيف أبناء مصر فكان مولعا بمعرفة كل ما يحدث فى الدول المتقدمة وقد عرفة القنصل الانجليزى جون بوزنج عن قرب وشرح شخصيته حيث ذكر فى تقريره انه " ما من شئ ساعد على تكوين شخصيه محمد على مثل ما امتاز به من الشغف بتحصيل العلم فقد أصر بان يترجم له عدد كبير من المؤلفات التى قامت بطبعها ونشرها جمعية نشر الثقافة النافعة

Society for, the Diffusion of useful know ledge"

وفى ذلك الوقت كانت أوربا متقدمة جدا حيث قطعت شوط كبيرا من التطور. وكان محمد على يريد أن يجد وسائل فعالة تمكنه من نقل هذه المدنية حيث اهتدى إلى أفضل الوسائل هذه إلى الاستعانة بالترجمة والتى اعتبرها أساس نقل الثقافة الأوروبية إلى مصر (٥١).

لقد اتجهت الترجمة فى عصر محمد على لخدمة المدارس ، والمصانع ، والجيش ، والأسطول ، والإدارات : أى لخدمة المنشآت الحديثة التى أقامها محمد على ، ولذلك نجد الكتب فى هذا العصر كانت تترجم فى هذه العلوم والفنون : الطب الشرعى ،الطب البيطرى ، العلوم الطبيعية مثل الكيمياء ، والنبات ، والحيوان ، والعلوم الرياضية ، والعلوم الحربية والبحرية والعلوم الاجتماعية او الأدبية كالتاريخ والجغرافيا. (٥٢)

وكان محمد على يرسل البعثات إلى ايطاليا وفرنسا لتعلم اللغة الايطالية والفرنسية والتركية لتمكن من ترجمة الكتب الأجنبية المطلوب ترجمتها ولم يتوان محمد على من إرسال بعثات من شيوخ الأزهر بالمترجمين لمساعدتهم على ضبط اللغة ووضع المصطلحات المناسبة . ولم يلاحظ فى هذه المرحلة أى نوع من ا لتخصص فى الترجمة حيث أن الطبيب يترجم فى التاريخ والمتخصصين فى صناعة النسيج يترجمون فن الجغرافيا والنصوص المترجمة لم تكن فى جميع الحالات مأخوذة من كتاب واحد بل من عدة كتب وقد تلحق بها فصول من كتب عربية الأصل(٥٣)

ويمكن تتبع حركة الترجمة فى عصر محمد على فى ثلاث مراحل:

الأولى : هى المرحلة التى اعتمد فيها محمد على ، على المترجمين الأجانب ، لعدم توفر الكوادر المصرية ، فى نقل علومهم ، ولكنهم لم يكونوا أكفاء فى ذلك بسبب عدم معرفتهم وإلمامهم باللغة العربية ، ولعدم انتمائهم إلى الأمة العربية ، ولعدم معرفتهم بعادات العرب وتقاليدهم .

الثانية :مرحلة المبعوثين المصريين فى أوربا والتى بدأت عام ١٨٣١ وانتهت بنهاية عصر محمد على ١٨٤٩م

الثالث :' مرحلة خريجى مدرسة الألسن التى أنشأها محمد على ١٨٣٥م وظلت تخرج الأفواج حتى اغلقها عباس فى أوائل الخمسينات .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر أصيبت الترجمة بحالة من الضعف أثناء فترة حكم سعيد وعباس ، ولكنها عادت مرة أخرى وقويت فى عهد إسماعيل الذى كان حريصا على تقوية الجيش المصرى فشجع بعثات الضباط إلى فرنسا وأمر يترجمه الكثير من الكتب العسكرية وانعكس كل هذا على حركة الترجمة فزاد ت الكتب المترجمة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر(٥٤) نخلص من ذلك الي ان تاريخ الترجمة طويل وحافل بالشواهد على حرص كل الأمم على رعاية الترجمة حق رعاية ، وعلى الأخذ بكل الأسباب التى تعمل على تشجيعها ونجاحها ، وذلك لأنها وجدت فيها فوائد لاتنتهى وليس غريبا أن تكون الدولة المتقدمة اشد حرصا على ذلك من الدول النامية التى هى اشد حاجة للاطلاع على فكر وثقافة الأمم المتقدمة (٥٥). ومن أهم تجارب الترجمة المنظمة فى العالم العربى حديثا :

١- **لجنة التأليف والترجمة والنشر** : وقد نشأت فى مصر فى بداية القرن العشرين. وتعد مثالا جيدا للعمل الجاد والمثمر بين المثقفين، وقد قامت اللجنة بترجمة العديد من الكتب الموسوعية الغربية مثل تاريخ الفلسفة الغربية لبرتراند راسل ، وقصة الحضارة لديورانت ومجموعة من أمهات الكتب العلمية والأدبية والتربوية . وقد ساهم العمل فى اللجنة إلى ظهور جيل متمكن من المترجمين العرب ، ووضع قواعد لتعريب المصطلحات العلمية المترجمة أو تقريبها من العربية وهى عوامل ساهمت فى دفع عجلة الترجمة فى العالم العربى (٥٦)

٢- **مشروع الألف كتاب الأول والثانى :** حيث ظهرت الإصدارات الأولى لهذا المشروع عام ١٩٥٥ بإشراف الإدارة الثقافية التابعة لوزارة التعليم المصرية وقد اهتم بأمهات الكتب ا لعلمية وشمل العلوم البحته ، والعلوم التطبيقية والمعارف العامة ، والفلسفة والعلوم الاجتماعية ،

واللغات .... وتوقف العمل به عام ١٩٦٩، واستأنف العمل به عام ١٩٦٩ م تحت عنوان مشروع الألف كتاب الثانى عام ١٩٨٦ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . وقد اهتم بترجمة الكتب الحديثة وقد قسمت إصدارات المشروع إلى ١٩ فرعا.

٣- **المركز القومى للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة** : وقد بدأت أول إصدارات المشروع فى يناير عام ٢٠٠ وفى بداية عام ٢٠٠٦ احتفل المشروع بإصدارة الكتاب الألف (٥٧) . ويهدف المشروع إلى إشاعة روح العلم والعقلانية والتجريب ووضع القارىء فى قلب حركات الإبداع والفكر العالمية من خلال ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت بمثابة الإطار المرجعى للثقافة الإنسانية المعاصرة

٤- **المنظمة العربية للترجمة :**

أنشئت عام ١٩٩٩ م فى بيروت وتهدف إلى نقل المعارف ،ونشر الفكر العالمى وتطوير اللغة العربية .وتعمل المنظمة من خلال إقامة شبكة من العلاقات مع العاملين بالترجمة فى العالم العربى وتبادل المعلومات عن جهود الترجمة القائمة والمستقبلية(٥٨)

٥- **مشروع كلمة هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث :**

يقوم هذا المشروع بإعلان قائمة من مائة كتاب من الكتب المنشورة بكل اللغات ويتم اختيارها فى مجالات العلوم والآداب والتاريخ . حيث يتم تصنيفها وترجمتها ونشرها وتوزيعها.

٦- **مشروع(الشروق) بنجوين لترجمة كلاسيكيات الأدبين العربى والغربى :**

وهو من احدث مشاريع الترجمة فى العالم العربى وهو يقوم على شراكة بين (دار بنجونين، ودار الشروق المصرية)حيث تم الاتفاق فى نوفمبر ٢٠١٠على ترجمة كلاسيكيات بنجوين التى اشتهرت بها الدار وإعادة إصدارها باللغة العربية للقارىء العربى فى الوقت الذي يتم فيه ترجمة العديد من عيون الأدب العربى القديم والحديث إلى اللغة الانجليزية وتقديمها للقارىء العربى وسيتم طرح هذه الإصدارات فى صورة رقمية وورقية وسيعمل المشروع الذى سيبدأ إصداره العام الحالى على إصدار ٢٠ كتابا مترجما إلى العربية سنويا (٥٩).

ثالثا : الدراسة التحليلية

قامت الباحثة بإعداد قائمة ببليوجرافية بالأعمال المترجمة اعتماداً على المصادر التالية:

١- سجلات الوارد بدار الكتب
٢- سجلات المركز القومي للترجمة
٣- اصدارات المجلس الاعلي للثقافة

وقامت الباحثة بتجميع هذه التسجيلات فى ملف ورقة عمل Excel تضمن البيانات التالية لكل تسجيلة:

١- اسم الكتاب	٧- اللغة المترجمة عنها
٢- اسم المؤلف	٨- الترقيم الدولي
٣- المترجم	٩- مقاس الكتاب
٤- سعر البيع للجمهور	١٠-نوع الغلف
٥- التصنيف	١١-السنة
٦- التصنيف الفرعي	١٢-الناشر

وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب للتسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات فى تسجيل البيانات الببليوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها. وبعد ذلك تمت عملية إنشاء جداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية وتلت تلك المرحلة الأخيرة تحليل الجداول واستخراج النتائج منها هي كالاتي:-

١) <u>الاتجاهات الزمنية</u>

الجدول التالي يوضح التوزيع العددى الزمنى للانتاج محل الدراسة

جدول (١) الاتجاهات الزمنية

السنة	العدد	النسبة
٢٠٠٦	٣٩	%١.٦٧
٢٠٠٧	٢١٢	%٩.١٠
٢٠٠٨	٤٥٠	%١٩.٣٢
٢٠٠٩	٥٩٥	%٢٥.٥٥
٢٠١٠	٤٥٩	%١٩.٧١
٢٠١١	٢٢٩	%٩.٨٣
٢٠١٢	١٦٤	%٧.٠٤
٢٠١٣	١٦٠	%٦.٨٧
٢٠١٤	١٦	%٠.٦٩
مجهول السنة	٥	%٠.٢١
المجموع	**٢٣٢٩**	**%١٠٠.٠٠**

حظيت ثلاث سنوات فقط بثلثى الإنتاج الفكرى وجاءت سنة ٢٠٠٩ فى الصدارة برصيد ٥٩٥ كتاباوبنسبة ٢٥.٥٥% تليها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا وبنسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا وبنسبة ١٩.٣٢% وأما باقى سنوات الدراسة فكانت جميعها أقل من ١٠%. ويمكن إرجاع ذلك الي تغيرات العرض والطلب والإقبال على الكتب من القراء والمتخصصين.

٢) <u>الاتجاهات الموضوعية</u>

الجدول التالي يوضح التوزيع التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٢) الاتجاهات الموضوعية

الموضوع	العدد	النسبة
آثار	٢	%٠.٠٩
الآداب	٤٤٩	%١٩.٢٨
التاريخ والجغرافيا	٣٨٤	%١٦.٤٩
التراجم	٤٣	%١.٨٥
الديانات	٧	%٠.٣٠
العلوم الإجتماعية	١٧٨	%٧.٦٤
العلوم البحتة	١٢٠	%٥.١٥

الموضوع	العدد	النسبة
العلوم التطبيقية	٧٩٠	%٣٣.٩٢
الفلسفة	٩٢	%٣.٩٥
الفنون	٢٠٦	%٨.٨٤
اللغات	١٥	%٠.٦٤
المعارف العامة	٢٠	%٠.٨٦
علم النفس	٢١	%٠.٩٠
بدون موضوع	٢	%٠.٠٩
المجموع	**٢٣٢٩**	**%١٠٠.٠٠**

جاء فى صدارة الموضوعات موضوع العلوم التطبيقية برصيد ٧٩٠ كتابا وبنسبة تزيد عن ثلث مجموع الكتب كلها ولهذا دلالة واضحة على تزايد الاهتمام بالعلوم والرغبة القوية فى الانتقال إلى مجتمع متقدم.

وفى المرتبة الثانية جاء موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا وبنسبة ١٩.٢٨% وهو ما يؤكد أن المجتمع بكافة فئاته لا يزال الأدب يحظى باهتمام بالغ فيه وهو ما لا يمكن إغفاله فالجانب الوجدانى من الإنسان بحاجة إلى الإشباع الحسى وهو ما أكده تزايد أعداد كتب الآداب.

وفى المرتبة الثالثة وبنصيب ٣٨٤ كتابا جاء موضوعى "التاريخ والجغرافيا" بما يمثله هذا الجانب من حركة للزمان والمكان فى إطار بنية متطورة أثرت فيها التكنولوجيا من خلال الاكتشافات المتجددة لحقائق تاريخية مجهولة أو لتقنيات جديدة ومتطورة فى المعالجة الجغرافية باستخدام الأقمار الاصطناعية والحاسبات الآلية ونظم التحديد المكانى المعتمدة على القمر الاصطناعى والهاتف المحمول فيما يعرف باسم GPS وهو ما جعل شركة Google الأمريكية تطرح مشروعها العملاق Google maps لدعم خدمات وتطبيقات GPS.

وفى المرتبة الرابعة بنصيب ٢٠٦ كتابا وبنسبة ٦.٨٤% جاء موضوع الفنون بما تمثله من جانب جديد من اهتمامات المجتمع يحاول فيه الاستعانة بخبرات ومهارات الغرب فى هذا المنحى. أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ وبنسبة ٧.٦٤% بما يحمله هذا الجانب من دراسات تخدم المجتمع من خلال نقل خبرات المجتمعات المتقدمة للاستفادة بها فى المجتمع المصرى والعربى.

وتلى ذلك العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم حتى بلغت فى الديانات والآثار كتابين فقط لكل منهما ولعل هذا مرجعه إلى قلة الاهتمام بهذه المجالات والموضوعات التى قد لا تهم سوى عدد قليل من القراء والمتخصصين.

٣) أنواع الطبعات

الجدول التالي يوضح التوزيع الموضوعي للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا لأنواع الطبعات

نوع الطبعة	العدد	النسبة
عادي	١٠٧٠	%٤٥.٩٤
فاخر	٣٥	%١.٥٠
غير محدد	١٢٢٤	%٥٢.٥٥
المجموع	**٢٣٢٩**	**%١٠٠.٠٠**

كانت أغلب الطبعات كما يظهر من الجدول تطبع فى طبعات عادية فالتجليد العادى كان أكثر انتشارا وجمهوره أكثر بينما كانت الكتب ذات التجليد الفاخر لا يقبل عليها إلا فئة خاصة من المشترين وهو ما ظهر من عددها المحدود الذى اقتصر على ٣٥ كتابا فقط. تركزت أغلبها فى موضوعات الآداب والعلوم الإجتماعية والتاريخ والجغرافيا برصيد ١٢ و٧ و٦ كتاب على التوالى. وكانت كلها تنتمى للمركز القومى للترجمة. ولعل هذا مبرره أن الكتب المترجمة نفسها مرتفعة الثمن فإذا أضيف لها التجليد الفاخر أصبح الثمن أكثر ارتفاعا مما قد يقلل من الإقبال عليها. وكان منها قصص الحيوان (٦ أجزاء) وكتاب الطبيعة لارسطوطاليس ترجمة اسحق بن حنا (جزئين) وكتاب الفكر السياسي في القرن العشرين (جزئين)، وكتاب المرجع فى علم النفس السياسى (جزئين).

٤) التوزيع اللغوى

الجدول التالي يوضح التوزيع اللغوى للانتاج محل الدراسة

جدول (٣) التوزيع وفقا للغات

اللغة	العدد	النسبة
الأذربيجانية - التركية	١	%٠.٠٤
الأردية	١١	%٠.٤٧
الأسبانية	٦٥	%٢.٧٩
الألمانية	٥٤	%٢.٣٢
الإنجليزية	٥٧٢	%٢٤.٥٦
الإنجليزية - العربية	١	%٠.٠٤
الإنجليزية - الفرنسية	١	%٠.٠٤
الإيرانية	١	%٠.٠٤
الإيطالية	٧	%٠.٣٠
البرتغالية	١	%٠.٠٤
البنغالية	٢	%٠.٠٩
البوسنية	١	%٠.٠٤
البولندية	١	%٠.٠٤
التجرينية	١	%٠.٠٤

اللغة	العدد	النسبة
التركية	١٠	%٠.٤٣
الحبشية	١	%٠.٠٤
الروسية	١٥	%٠.٦٤
السريانية	٣	%٠.١٣
السواحيلية	١	%٠.٠٤
الصينية	٧	%٠.٣٠
العربية	٢	%٠.٠٩
الفارسية	٤٦	%١.٩٨
الفارسية / العربية	٢	%٠.٠٩
الفرنسية	١٠٢	%٤.٣٨
الفنلندية	٢	%٠.٠٩
الكردية	١	%٠.٠٤
الكورية	٦	%٠.٢٦
اللاتينية	١٧	%٠.٧٣
المجرية	٢	%٠.٠٩
النرويجية	٢	%٠.٠٩
الهوسا	١	%٠.٠٤
الهولندية	١	%٠.٠٤
الهيروغليفية	١	%٠.٠٤
اليابانية	١	%٠.٠٤
اليوغوسلافية	١	%٠.٠٤
اليونانية	٢٢	%٠.٩٤
بدون لغة	١٣٦٤	%٥٨.٥٧
المجموع	**٢٣٢٩**	**%١٠٠.٠٠**

كانت هناك ١٣٦٤ تسجيلة بنسبة ٥٨.٥٧% مجهولة اللغة المترجم منها. وكانت النسبة الباقية ٤١.٠٣% توزعت على ٣٦ لغة نالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر بعدد ٥٧٢ وبنسبة ٢٤.٥٦% وهذا أمر طبيعى فاللغة الإنجليزية هى اللغة الأولى فى العالم كما أنها اللغة الأكثر تواجدا فى المجتمع المصرى بعد اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية للتعليم النظامى المصرى ولغة ثانية فى الاستخدام العام.

وحظيت اللغة الفرنسية برصيد ١٠٢ كتابًا ونسبة ٤.٣٨% وهو أمر أيضا طبيعى لما تحظى به اللغة الفرنسية ودولة فرنسا من علاقات تاريخية وحضارية وثقافية مع مصر إضافة إلى كونها اللغة الأجنبية الثانية بعد الإنجليزية في التعليم النظامى المصرى.

وفى المرتبة الثالثة جاءت اللغة الأسبانية ٦٥ كتابًا بنسبة ٢.٧٩% وهو أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخى العربى والإسلامى لأسبانيا حيث كانت دولة الأندلس الإسلامية. وفى المرتبة الرابعة جاءت اللغة الألمانية برصيد ٥٤ كتابًا وبنسبة ٢.٣٢% وهو أمر طبيعى لما لمصر من علاقات تكنولوجية

وثقافية وتعليمية مع ألمانيا. أما اللغة الفارسية والتى حظيت برصيد ٤٦ كتابًا وبنسبة ١.٩٨% فهو أيضا أمر لافت للنظر ولعل مبرره الجانب التاريخى للدولة الفارسية وعلاقاتها بالعالم العربى.

وحظيت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابًا وبنسبة ٠.٩٤% مقابل ١٧ كتابًا للغة اللاتينية وبنسبة ٠.٧٣% ولعل هذا مرجعه ذخائر التراث اليونانى واللاتينى في مختلف العلوم القديمة كالطب والمنطق والفلسفة.

وحظيت اللغة الروسية على نسبة ٠.٦٤% مقابل ٠.٤٧% للغة الأردية ولعل هذا مرجعه التقارب مع دول هذه اللغات وازدياد البعثات التعليمية والطلاب الوافدين أو المسافرين إليها.

وحظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% ويمكن تبرير هذا بوجود علاقات تاريخية بين البلدين فضلا عن التجارة والرحلات السياحية فضلا عن العمل والسفر للشباب المصرى والتركى بين الدولتين.

والأمر اللافت للنظر هنا هو النسبة الضئيلة التى حظيت بها اللغة الإيطالية رغم تقارب العلاقات مع إيطاليا فلم تتجاوز ٧ كتب وبنسبة ٠.٣٠% ولعل هذا يعزى لقلة عدد المترجمين من اللغة الإيطالية أو لقلة الموضوعات المتاحة للترجمة مقابل طغيان من اللغة الإنجليزية على باقى اللغات.

وعلى الصعيد الآخر نجد اللغة الصينية يصل عدد الكتب فيها إلى ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية وهو ما يدلل على ازدياد التواجد التجارى والعلمى الصينى والكورى في المجتمع المصرى.

أما باقى اللغات فقد اقتصر الأمر فيها على كتاب أو كتابين وفى بعض الحالات ثلاثة كتب فقط فظهرت كما لو كانت حالة خاصة أو استثناء من القاعدة.

٥) حصة كل ناشر من الكتب المترجمة

الجدول التالي يوضح التوزيع وفقا لناشري لانتاج محل الدراسة

جدول (٥) التوزيع وفقا للناشرين

الناشر	العدد	النسبة
المركز القومى للترجمة	١١٠٥	%٤٧.٤٥
دار الفاروق للنشر	١٥٢	%٦.٥٣
دار علاء الدين	٧٧	%٣.٣١
نهضة مصر للطباعة والنشر	٦٠	%٢.٥٨
مكتبة جرير	٤٣	%١.٨٥
المجموعة العربية للنشر	٣٢	%١.٣٧
الدار العربية للعلوم	٢٦	%١.١٢
دار النيل	٢١	%٠.٩٠
الدار العربية	١٩	%٠.٨٢
دار العلم للملايين	١٨	%٠.٧٧
دار الكتاب العربي	١٨	%٠.٧٧
مجموعة النيل	١٧	%٠.٧٣
دار الميمان للنشر والتوزيع	١٦	%٠.٦٩
المكتبة الحديثة	١٣	%٠.٥٦

الناشر	العدد	النسبة
المجتمع العربي	١٢	%٠.٥٢
مكتبة العبيكان	١٢	%٠.٥٢
دراسات الوحدة	١١	%٠.٤٧
دار الأمل	١٠	%٠.٤٣
الراتب الجامعية	٩	%٠.٣٩
الأهلية للنشر والتوزيع	٩	%٠.٣٩
جربوع للكتب	٩	%٠.٣٩
بيت الأفكار الدولية	٨	%٠.٣٤
دار الفكر	٧	%٠.٣٠
دار إيتراك	٦	%٠.٢٦
دار رسلان	٦	%٠.٢٦
مركز الخبرات المهنية	٦	%٠.٢٦
العربية للنشر	٦	%٠.٢٦
دار الشروق	٥	%٠.٢١
الأوائل	٥	%٠.٢١
الثقافة الدينية	٥	%٠.٢١
صفحات للدراسات	٥	%٠.٢١
دار المدى للثقافة والنشر	٤	%٠.١٧
الدار العالمية للكتب	٤	%٠.١٧
المؤسسة الحديثة	٤	%٠.١٧
الكتب العلمية	٤	%٠.١٧
دار الفقية	٤	%٠.١٧
مكتبة الأسكندرية	٤	%٠.١٧
هيئة أبوظبي للثقافة والتراث	٤	%٠.١٧
مكتبة الشقري	٤	%٠.١٧
دار المحبة	٤	%٠.١٧
دار الفجر للنشر و التوزيع	٣	%٠.١٣
الرواد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار الكتاب الحديث	٣	%٠.١٣
دار الرشيد للطباعة	٣	%٠.١٣
دار السلام للطباعة والنشر	٣	%٠.١٣
الهيئة العامة للكتاب	٣	%٠.١٣
شعاع للنشر والعلوم	٣	%٠.١٣
المؤسسة الجامعية	٣	%٠.١٣
المكتبة العصرية للطباعة	٢	%٠.٠٩
الشبكة العربية	٢	%٠.٠٩
دار القدس للعلوم	٢	%٠.٠٩

الناشر	العدد	النسبة
المكتبة الحديثة للطباعة	٢	%٠.٠٩
الأجيال التسويق	٢	%٠.٠٩
المكتبة الشرقية	٢	%٠.٠٩
دار الساقي	٢	%٠.٠٩
دار الفكر العربي	٢	%٠.٠٩
دار المناهل	٢	%٠.٠٩
شركة دار الفراشة للنشر	٢	%٠.٠٩
عويدات للنشر	٢	%٠.٠٩
مكتبة المجتمع العربي	٢	%٠.٠٩
دار كنوز المعرفة	٢	%٠.٠٩
مركز الخبرات	٢	%٠.٠٩
دار كنعان للدراسات	٢	%٠.٠٩
دار نينوي	٢	%٠.٠٩
دار صفاء للطباعة والنشر	٢	%٠.٠٩
مؤسسة حورس	١	%٠.٠٤
شركة القدس للنشر	١	%٠.٠٤
العربية للموسوعات	١	%٠.٠٤
الشرق العربي	١	%٠.٠٤
مؤسسة الإيمان للطباعة	١	%٠.٠٤
السلام	١	%٠.٠٤
شركة الفرسان	١	%٠.٠٤
الرحاب الحديثة	١	%٠.٠٤
مركز الإمارات	١	%٠.٠٤
مكتبة أهل الأثر	١	%٠.٠٤
الدار الجامعية للنشر	١	%٠.٠٤
مكتبة المدارس	١	%٠.٠٤
مكتبة دار إقرأ للنشر	١	%٠.٠٤
هلا للنشر	١	%٠.٠٤
مؤسسة الرحاب	١	%٠.٠٤
دار الهدى	١	%٠.٠٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع	١	%٠.٠٤
دار النشر للجامعات	١	%٠.٠٤
دار الحافظ	١	%٠.٠٤
دار الجديد	١	%٠.٠٤
دار التوفيق للطباعة	١	%٠.٠٤
دار النفائس للطباعة	١	%٠.٠٤
دار الأسرة	١	%٠.٠٤

الناشر	العدد	النسبة
رشاد برس	١	%٠.٠٤
دار ابن حزم للطباعة	١	%٠.٠٤
شباب الجامعة	١	%٠.٠٤
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية	١	%٠.٠٤
دار دمشق	١	%٠.٠٤
دار شعاع للنشر والعلوم	١	%٠.٠٤
الوراق للنشر	١	%٠.٠٤
دار كيوان للطباعة والنشر	١	%٠.٠٤
اتحاد الكتاب العرب	١	%٠.٠٤
دار مجدلاوي للنشر	١	%٠.٠٤
دار الكاتب العربي	١	%٠.٠٤
دار الإسراء	١	%٠.٠٤
مجهول الناشر	٤٥٢	%١٩.٤١
المجموع	**٢٣٢٩**	**%١٠٠.٠٠**

٦) التوزيع التراكمى لإنتاجية نشر الكتب المترجمة للناشرين

الجدول رقم (٦) والشكل التالي له يوضحا العدد التراكمى لكل ناشر من الناشرين الذين نشروا هذه الكتب المترجمة محل الدراسة

جدول (٦) التوزيع التراكمى لانتاجية الناشرين

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمى الكتب	نسبة التراكمى	المجموعة
١	١١٠٥	١١٠٥	١	١١٠٥	%٥٨.٨٧	الأولى
١	١٥٢	١٥٢	٢	١٢٥٧	%٦٦.٩٧	الثانية
١	٧٧	٧٧	٣	١٣٣٤	%٧١.٠٧	الثالثة
١	٦٠	٦٠	٤	١٣٩٤	%٧٤.٢٧	
١	٤٣	٤٣	٥	١٤٣٧	%٧٦.٥٦	
١	٣٢	٣٢	٦	١٤٦٩	%٧٨.٢٦	
١	٢٦	٢٦	٧	١٤٩٥	%٧٩.٦٥	
١	٢١	٢١	٨	١٥١٦	%٨٠.٧٧	
١	١٩	١٩	٩	١٥٣٥	%٨١.٧٨	
٢	١٨	٣٦	١١	١٥٧١	%٨٣.٧٠	
١	١٧	١٧	١٢	١٥٨٨	%٨٤.٦٠	
١	١٦	١٦	١٣	١٦٠٤	%٨٥.٤٦	
١	١٣	١٣	١٤	١٦١٧	%٨٦.١٥	
٢	١٢	٢٤	١٦	١٦٤١	%٨٧.٤٣	
١	١١	١١	١٧	١٦٥٢	%٨٨.٠١	
١	١٠	١٠	١٨	١٦٦٢	%٨٨.٥٥	

عدد الناشرين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة الناشر	تراكمى الكتب	نسبة التراكمى	المجموعة
٣	٩	٢٧	٢١	١٦٨٩	%٨٩.٩٨	
١	٨	٨	٢٢	١٦٩٧	%٩٠.٤١	
١	٧	٧	٢٣	١٧٠٤	%٩٠.٧٨	
٤	٦	٢٤	٢٧	١٧٢٨	%٩٢.٠٦	
٤	٥	٢٠	٣١	١٧٤٨	%٩٣.١٣	
٩	٤	٣٦	٤٠	١٧٨٤	%٩٥.٠٥	
٨	٣	٢٤	٤٨	١٨٠٨	%٩٦.٣٢	
١٧	٢	٣٤	٦٥	١٨٤٢	%٩٨.١٤	
٣٥	١	٣٥	١٠٠	١٨٧٧	%١٠٠	

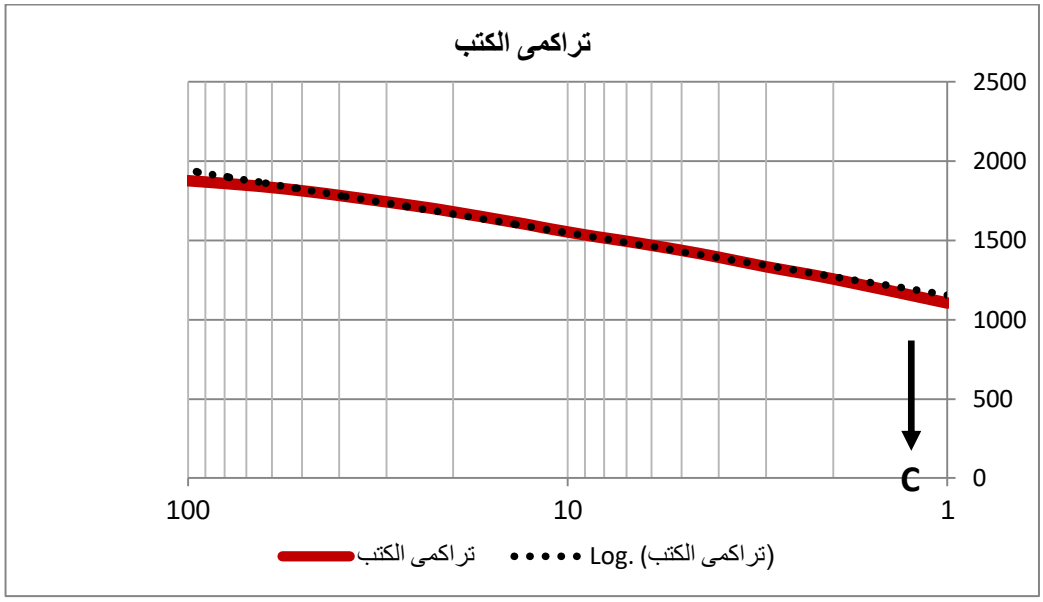

يظهر من الجدول الأول أن ٤٥٢ كتابًا كانت مجهولة الناشر أما العدد الباقى من الكتب ومقداره ١٨٧٧ كتابًا فقد وردت بها بيانات الناشر. ويظهر من الجدول الثانى الذى تم فيه استبعاد الكتب مجهولة الناشر مع تطبيق قانون برادفورد أن ناشر واحد فقط هو المركز القومى للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الإنتاج الفكرى برصيد ١١٠٥ كتابًا وبنسبة ٤٧.٤٥% وهذه المرتبة لم تأت من فراغ فالمركز هيئة رسمية تتبع وزارة الثقافة وتقوم على ترجمة الكتب ذات الطابع المعمَّق والرصين، وبخاصة الأعمال التي قد لا تستطيع دور النشر الخاصة ترجمتها، كالموسوعات، والأعمال الكاملة للكتاب والمؤرخين والعلماء الكبار. وقد سعى المركز منذ أن كان "مشروعًا قوميًّا للترجمة" إلى أن صار مركزًا مستقلاً في السنوات الأربع الماضية من تاريخه، إلى ترجمة أكبر عدد من الكتب (٢٠٠٠كتابًا)، ومن أكبر عدد من اللغات (أكثر من ٣٠ لغة). كما أنه لا يصدر أي كتاب إلا بعد الحصول على حقوق النشر. من هنا فهو يتعاون مع عدد كبير

من دور النشر العالمية مثل أكسفورد، كمبريدج، كاليفورنيا، وبيرسوس، برينستون، وفايار، وساج، وفيرسو، وماكميلان[١].

وكانت بداية المركز تحوله من المشروع القومي للترجمة إلي المركز القومي للترجمة مع مقترح تقدم به أمين عام المجلس الأعلي للثقافة السابق والمشرف علي المشروع القومي للترجمة، بمشروع لإنشاء المركز القومي للترجمة، وجاءت أهداف المركز لتؤكد ريادة مصر في عمليات الترجمة ، والحفاظ علي مكانتها ودورها، والإرتقاء بأوضاع الترجمة، وذلك للوصول إلي معدلات قريبة من المعدلات العالمية في حدها الأدني، وفتح نوافذ المعرفة أمام القاريء العربي في كل مجالاتها وأقطارها ولغاتها، بعيدًا عن هيمنة لغة واحدة أو الاقتصار عليها تاكيدًا لمبدأ التنوع الثقافي الخلاق، وسد الثغرات المعرفية الموجودة في ثقافتنا المعاصرة، وفي المجالات العلمية، وتنمية حركة الترجمة عن طريق إعداد المترجمين وتدريبهم وتطوير قدراتهم[٢]. ولأن المركز لا يعد مجرد دار نشر وإنما هو داعم وراع للترجمة فى مصر فهو يمنح جائزة سنوية باسم "رفاعة رافع الطهطاوى" رائد الترجمة فى العصر الحديث تتكون من شهادة تقدير ودرع تذكارى ومكافأة مالية قيمتها مائة ألف جنيه تمنح عن عمل متميز لمترجم أو مجموعة من المترجمين[٣].

وفى المرتبة الثانية جاءت دار الفاروق للنشر في الصدارة برصيد ١٥٢ كتابًا وبنسبة ٦.٥٣% من الإنتاج وهو أمر طبيعى فالدار تتعامل مع كبرى دور النشر العالمية مثل Hungry Minds وQue وSAMS وCoriolis وNew Riders وInfo World وmaranGraphics وSybex و Adobe Press وMacromedia Press وOsborne وOracle Press وMcGraw- Hill و Macmillan Computer Publishing وKogan Page وPayne-Gallway وComputer Step. وبلغ إجمالي ما تم ترجمته ونشره في الدار حتى الآن ما يزيد عن ألف وخمسمائة وستة وعشرين كتابًا. ويدلل على الدور الذى أصبحت تلعبه عدد الجوائز التى نالتها حتى الآن فقد بلغت أحد عشر جائزة على المستوى المحلى والعربى والدولى منها ثمانية في مصر فقط واثنان على المستوى العربى وواحدة على المستوى الدولى ومنهم "جائزة أفضل ناشر للترجمة من وإلى اللغة العربية في مصر لعام ٢٠٠٣". وحصلت على المركز الرابع كأفضل دار نشر على مستوى العالم في مجال الترجمة في معرض فرانكفورت الدولي عام ٢٠٠٠[٤].

وجاءت دار علاء الدين في المرتبة الثالثة برصيد ٧٧ كتابًا وبنسبة ٣.٣١% وهى دار نشر سورية بدأت عملها في مجال النشر والترجمة والتوزيع في نهاية عام ١٩٩١، وبلغ عدد إصداراها من الكتب ٨٥٠ كتابًا حتى عام ٢٠١٠. وفى المرتبة الرابعة جاءت نهضة مصر للطباعة والنشر برصيد ٦٠ كتابًا وبنسبة ٢.٥٨% وقد بدأت عام ١٩٣٨ كدار نشر صغيرة واستمرت خلال رحلة طويلة امتدت لأكثر من خمسة وسبعين عاماً تحولت خلالها إلى مجموعة شركات نهضة مصر للنشر التى تتكون من خمس شركات، وأصبح رأس مالها ٢٠٠ مليون جنيه مصري بفريق عمل وصل إلى ١٥٠٠ موظفًا وبلغ عدد الكتب التي يتم إصدارها سنويًا ٥٠٠ كتاباً ومؤلفاً[٥].

وفى المرتبة الخامسة جاءت مكتبة جرير برصيد ٤٣ وبنسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا وبنسبة ١.٣٧% تلتها الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ وبنسبة ١.١٢% واستمر

(١) http://www.moc.gov.eg/index.php?lang=ar&Itemid=446
(٢) http://nct.gov.eg/about
(٣) http://nct.gov.eg/refaah-rafe-tahtawy
(٤) http://www.darelfarouk.com.eg/PagesViewer.aspx?PageId=1
(٥) http://www.zoyaala-addin.com/Glance.aspx

عدد الكتب فى الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط مع سبعة عشر ناشرا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرا.

(٧) الاتجاهات الزمنية الموضوعية

بدأت كتب العلوم التطبيقية فى الظهور عام ٢٠٠٦م بعدد محدود من الكتب بلغ ٢٨ كتابًا فقط وتزايد العدد فى العام التالى برصيد بلغ ١٢٣ كتابًا . وبلغ عدد كتب العلوم التطبيقية أقصى عدد له عام ٢٠٠٨ برصيد ٢٥٨ كتابًا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابًا فى عام ٢٠٠٩ وأخذ فى التراجع بعد ذلك من ١٠٤ كتابًا إلى ٥٥ كتابًا ثم ١٤ كتابًا فكتاب واحد فقط فى عام ٢٠١٤.

نفس الأمر حدث فى مجال الآداب ولكن مع بعض الاختلافات فقد كان رصيد الكتب عام ٢٠٠٦ صفر ولم يظهر رصيد . وفي عام ٢٠٠٧ بلغ ٣١ كتابًا وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة فى الأعوام التالية ولم يأخذ شكل التغير الشديد والمفاجئ كما فى العلوم التطبيقية فبلغ عدد الكتب ٥٥ كتابًا عام ٢٠٠٨ وتزايد إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابًا ثم بدأ فى التذبذب مع توجه نحو التراجع.

وكما يلاحظ فقد كان عام ٢٠٠٩ هو سنة القمة لكل الموضوعات والمجالات باستثناء العلوم الاجتماعية واللغات والمعارف العامة فقد بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠. أما الآثار فكان كل ما نالته مجرد كتابين فقط كان صدورهما فى عام ٢٠١٣.

جدول (٧) الاتجاهات الزمنية / الموضوعية

الموضوع	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
آثار								٢				٢
الآداب		٣١	٥٥	١٣٤	٩٤	٣٤	٤٠	٥٦	٤	١		٤٤٩
التاريخ والجغرافيا		١٨	٣٧	٩٦	٩٥	٥٨	٥٧	٢١	٢			٣٨٤
التراجم		٢	٣	٦	١٤	٦	٥	٥	١	١		٤٣
الديانات					٤	١		٢				٧
العلوم الإجتماعية		٦	١١	٣٦	٤٣	٢٣	٢٤	٣١	٤			١٧٨
العلوم البحتة	٨	٨	١٦	٣٢	٢٨	١٨	٤	٥	١			١٢٠
العلوم التطبيقية	٢٨	١٢٣	٢٥٨	٢٠٥	١٠٤	٥٥	١٤	٢	١			٧٩٠
الفلسفة		٥	١١	٢٧	٨	١١	١٠	١٨	١	١		٩٢
الفنون	٣	١٧	٥٣	٥٣	٤٨	١٨	٢	١٠	٢			٢٠٦
اللغات		١	١	٢	٧	٢		٢				١٥
المعارف العامة			٤	١	٨	١	٥	١				٢٠
علم النفس		١	١	٣	٦	٢	٣	٥				٢١
بدون موضوع											٢	٢
المجموع	٣٩	٢١٢	٤٥٠	٥٩٥	٤٥٩	٢٢٩	١٦٤	١٦٠	١٦	٥	٢	٢٣٢٩

(٨) الموضوعات لكل ناشر

جدول (٨) التوزيع الموضوعى / ناشر

الناشر	آثار	الآداب	التاريخ والجغرافيا	التراجم	الديانات	العلوم الإجتماعية	العلوم البحتة	العلوم التطبيقية	الفلسفة	الفنون	اللغات	المعارف العامة	علم النفس	بدون موضوع	المجموع
اتحاد الكتاب العرب										١					١
الأجيال التسويق								٢							٢
الأهلية للنشر والتوزيع								٢		٧					٩
الأوائل			٤				١								٥
الثقافة الدينية			٤				١								٥
الدار الجامعية للنشر								١							١
الدار العالمية للكتب								١		٣					٤
الدار العربية								١٩							١٩
الدار العربية للعلوم								١٢		١٤					٢٦
الراتب الجامعية										٩					٩
الرحاب الحديثة										١					١
الرواد للطباعة								٣							٣
السلام										١					١
الشبكة العربية			١				١								٢
الشرق العربي										١					١
العربية للموسوعات			١												١

العربية للنشر							٦								٦
الكتب العلمية						٣	١								٤
المؤسسة الجامعية						١	٢								٣
المؤسسة الحديثة						٤									٤
المجتمع العربي						١٢									١٢
المجموعة العربية للنشر							٣٢								٣٢
المركز القومى للترجمة	٢	٤٤٩	١٧٨	٤٣	٧	١٧٨	١٤	٣٠	١٧٨	٧	٤٣	١٧٨	٩٢	١٥	٢٠	٢١	٢	١١٠٥
المكتبة الحديثة							١٣											١٣
المكتبة الحديثة للطباعة							٢											٢
المكتبة الشرقية						١	١											٢
المكتبة العصرية للطباعة								٢										٢
الهيئة العامة للكتاب						٢	١											٣
الوراق للنشر							١											١
بيت الأفكار الدولية							٨											٨
جربوع للكتب							٩											٩
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية								١										١
دار إيتراك							٦											٦
دار ابن حزم للطباعة								١										١
دار الإسراء							١											١
دار الأسرة							١											١

دار الأمل							١٠								١٠
دار التوفيق للطباعة							١								١
دار الجديد							١								١
دار الحافظ							١								١
دار الرشيد للطباعة						١	٢								٣
دار الساقي						١						١			٢
دار السلام للطباعة والنشر						١	٢								٣
دار الشروق							٢	١				٢			٥
دار العلم للملايين						٣	١٥								١٨
دار الفاروق للنشر						٧	١٤٣	١							١٥٢
دار الفجر للنشر و التوزيع							٣								٣
دار الفقية								٤							٤
دار الفكر							٤	١				٢			٧
دار الفكر العربي							٢								٢
دار القدس للعلوم							٢								٢
دار الكاتب العربي						١									١
دار الكتاب الحديث							٣								٣
دار الكتاب العربي						١	١٧								١٨
دار المحبة							٣	١							٤
دار المدى للثقافة والنشر						٤									٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع							١								١
دار المناهل							٣								٣
دار الميمان للنشر والتوزيع						١	١٥								١٦

دار النشر للجامعات								١						١
دار النفائس للطباعة							١							١
دار النيل								٢١						٢١
دار الهدى						١								١
دار دمشق											١			١
دار رسلان						١	٣				٢			٦
دار شعاع للنشر والعلوم							١							١
دار صفاء للطباعة والنشر							٢							٢
دار علاء الدين						١	٥١	١٠			١٥			٧٧
دار كنعان للدراسات						٢								٢
دار كنوز المعرفة							٢							٢
دار كيوان للطباعة والنشر						١								١
دار مجدلاوي للنشر							١							١
دار نينوي						١					١			٢
دراسات الوحدة						٧		١			٢			١٠
رشاد برس							١							١
شباب الجامعة											١			١
شركة الفرسان							١							١
شركة القدس للنشر								١						١
شركة دار الفراشة للنشر							٢							٢
شعاع للنشر والعلوم							٣							٣
صفحات للدراسات											٥			٥

عويدات للنشر					١		١								٢
مؤسسة الإيمان للطباعة							١								١
مؤسسة الرحاب							١								١
مؤسسة حورس					١										١
مجموعة النيل							١٧								١٧
مركز الإمارات							١								١
مركز الخبرات							٢								٢
مركز الخبرات المهنية							٦								٦
مكتبة أهل الأثر							١								١
مكتبة الأسكندرية					٢		٢								٤
مكتبة الشقري							٤								٤
مكتبة العبيكان						١	٨					٣			١٢
مكتبة المجتمع العربي							٢								٢
مكتبة المدارس												١			١
مكتبة جرير					٣		٤٠								٤٣
مكتبة دار إقرأ للنشر							١								١
نهضة مصر للطباعة والنشر					٢		٥٨								٦٠
هلا للنشر					١										١
هيئة أبوظبي للثقافة والتراث					٤										٤
مجهول الناشر					٤٢		٢١٠	٤٠				١٦٠			٤٥٢

المجموع	٢	٤٤٩	٣٨٤	٤٣	٧	١٧٨	١٢٠	٧٩٠	٩٢	٢٠٦	١٥	٢٠	٢١	٢	٢٣٢٩

شارك المركز القومى للترجمة فى كل الموضوعات دون استثناء مع اختلاف فى حصة كل موضوع حيث تراوحت مساهاماته بين كتابين فقط فى موضوع الأثار ووصلت إلى أعلى عدد لها فى موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاته إلى ١٤ موضوعا مختلف. وتباينت مساهامات دور النشر الأخرى فجاءت مساهمات دار علاء الدين فى أربع موضوعات مختلفة نالت العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما حظيت التاريخ والجغرافيا بـ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد فى الفنون.

كما كان هناك ستة ناشرين وصل عدد الموضوعات التى تناولوها بالنشر ثلاثة وهم: دار الفاروق للنشر وتفوقت فيها حصة كتب العلوم التطبيقية على دار علاء الدين فبلغت فيها ١٤٣ كتابا وكان عدد كتب الفنون ٨ كتب مقابل كتاب وحيد فى العلوم البحتة. وأما مكتبة العبيكان فكانت موضوعاتها هى العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دراسات الوحدة فكانت موضوعاتها هى :التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الفكر هى العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة. أما دار رسلان فكانت موضوعاتها هى التاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة والفنون. وكانت موضوعات دار الشروق هى العلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والعلوم البحتة.

وبلغ عدد الناشرين الذين تناولوا موضوعين فقط ٢٢ ناشرًا أما عدد الناشرين الذين تناولوا موضوع واحد فقط فبلغ ٧٠ ناشرا جاء فى مقدمتهم المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا فى مجال العلوم التطبيقية تليها دار النيل برصيد ٢١ كتابا ثم الدار العربية برصيد ١٩ كتابا. وبلغ عدد دور النشر التى اقتصر نشرها على موضوع واحد ٧٠ دار نشر تراوح عدد الكتب داخل الموضوع الواحد بين كتاب وحتى ٣٢ كتابا وكان عدد دور النشر التى كان نشرها محدودا فى موضوع واحد وكتاب واحد ٣٥ دار نشر.

(٩) توزيع إنتاج الناشرين زمنيا

جدول (٩) الاتجاهات الزمنية / الناشر

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
اتحاد الكتاب العرب				١							١
الأجيال التسويق		١		١							٢
الأهلية للنشر والتوزيع		٨		١							٩
الأوائل			٣	٢							٥
الثقافة الدينية			٢	٢	١						٥

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
الدار الجامعية للنشر				١							١
الدار العالمية للكتب			١		٣						٤
الدار العربية			١٤	٥							١٩
الدار العربية للعلوم			١٨	٨							٢٦
الراتب الجامعية			٩								٩
الرحاب الحديثة			١								١
الرواد للطباعة			٣								٣
السلام			١								١
الشبكة العربية			١	١							٢
الشرق العربي			١								١
العربية للموسوعات					١						١
العربية للنشر					٥	١					٦
الكتب العلمية			٢	١	١						٤
المؤسسة الجامعية			٢		١						٣
المؤسسة الحديثة			٢	١	١						٤
المجتمع العربي			٣	٩							١٢
المجموعة العربية للنشر		١٣	١٧	٢							٣٢
المركز القومى		٦٨	١١٩	٢٥٤	٢٥٥	١٠٨	١٢٥	١٥٥	١٦	٥	١١٠٥

الناشر	٢٠٠٣	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
للترجمة											
المكتبة الحديثة			٥	٤	٤						١٣
المكتبة الحديثة للطباعة		١		١							٢
المكتبة الشرقية		١	١								٢
المكتبة العصرية للطباعة		١		١							٢
الهيئة العامة للكتاب				٣							٣
الوراق للنشر	١										١
بيت الأفكار الدولية	١	٥	٢								٨
جربوع للكتب	١	٤	٤								٩
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية				١							١
دار إيتراك	١	١	١	٣							٦
دار ابن حزم للطباعة				١							١
دار الإسراء				١							١
دار الأسرة		١									١
دار الأمل			٨	٢							١٠
دار التوفيق للطباعة			١								١
دار الجديد			١								١
دار الحافظ		١									١
دار الرشيد للطباعة	٣										٣
دار الساقي			٢								٢
دار السلام			٣								٣

الناشر	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
للطباعة والنشر											
دار الشروق		١	١	١	٢						٥
دار العلم للملايين			٧	١٠	١						١٨
دار الفاروق للنشر		٣٢	٩٩	١٦	٥						١٥٢
دار الفجر للنشر و التوزيع			٣								٣
دار الفقية			٤								٤
دار الفكر			١	٣	٣						٧
دار الفكر العربي			٢								٢
دار القدس للعلوم		١	١								٢
دار الكاتب العربي		١									١
دار الكتاب الحديث			٣								٣
دار الكتاب العربي				١٨							١٨
دار المحبة			٤								٤
دار المدى للثقافة والنشر	٢	١	١								٤
دار المسيرة للنشر والتوزيع		١									١
دار المناهل		١	١								٢
دار الميمان للنشر والتوزيع				١٦							١٦
دار النشر للجامعات				١							١
دار النفائس للطباعة			١								١
دار النيل	٨	٧	٦								٢١

الناشر	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
دار الهدى					١							١
دار دمشق						١						١
دار رسلان			٢	٢	٢							٦
دار شعاع للنشر والعلوم			١									١
دار صفاء للطباعة والنشر					١	١						٢
دار علاء الدين	٨	١١	١١	١٨	٢٤	١٦						٧٧
دار كنعان للدراسات				٢								٢
دار كنوز المعرفة					٢							٢
دار كيوان للطباعة والنشر			١									١
دار مجدلاوي للنشر			١									١
دار نينوي						٢						٢
دراسات الوحدة				١	٥	٥						١١
رشاد برس						١						١
شباب الجامعة						١						١
شركة الفرسان					١							١
شركة القدس للنشر					١							١
شركة دار الفراشة للنشر			٢									٢
شعاع للنشر والعلوم					١	٢						٣
صفحات للدراسات				١	١	٢	١					٥

الناشر	٢٠٠٣	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
عويدات للنشر			٢								٢
مؤسسة الإيمان للطباعة			١								١
مؤسسة الرحاب	١										١
مؤسسة حورس			١								١
مجموعة النيل	٢		٥	١٠							١٧
مركز الإمارات				١							١
مركز الخبرات				٢							٢
مركز الخبرات المهنية		٢	٤								٦
مكتبة أهل الأثر				١							١
مكتبة الأسكندرية	١	٣									٤
مكتبة الشقري	١		٢	١							٤
مكتبة العبيكان			٦	٥	١						١٢
مكتبة المجتمع العربي			١		١						٢
مكتبة المدارس				١							١
مكتبة جرير	٢	١٨	١٣	١٠							٤٣
مكتبة دار إقرأ للنشر		١									١
نهضة مصر للطباعة والنشر	٧	١٩	٢٩	٥							٦٠
هلا للنشر		١									١
هيئة			١	٣							٤

الناشر	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجهول السنة	المجموع
أبوظبي للثقافة والتراث											
مجهول الناشر				١٤٦	١٤٣	١١٩	٣٩	٥			٤٥٢
المجموع	٣٩	٢١٢	٤٥٠	٥٩٥	٤٥٩	٢٢٩	١٦٤	١٦٠	١٦	٥	٢٣٢٩

كان المركز القومى للترجمة هو دار النشر الوحيدة التى توزع إنتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ وهذا أمر طبيعى مع كثافة وكم عدد الكتب التى يتولى المركز نشرها والتى كانت تفوق كل الأعداد التى تصدر عن دور النشر الأخرى. وجاءت دار علاء الدين فى المرتبة الثانية حيث توزع إنتاجها على مدار خمسة أعوام بداية من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٠ وتوزع الإنتاج على مدار أربعة أعوام مع ست دور نشر هى : دار الفاروق للنشر ونهضة مصر للطباعة والنشر ومكتبة جرير ودار إيتراك ودار الشروق وصفحات للدراسات.

وتوزع الإنتاج على مدار ثلاثة أعوام مع ست عشر دار نشر هى : المجموعة العربية للنشر، ودار النيل، ودار العلم للملايين، ومجموعة النيل، والمكتبة الحديثة، ومكتبة العبيكان، ودراسات الوحدة، وجربوع للكتب، وبيت الأفكار الدولية، ودار الفكر، ودار رسلان، والثقافة الدينية، والكتب العلمية، والمؤسسة الحديثة، ودار المدى للثقافة والنشر، ومكتبة الشقري.

وتوزع الإنتاج على مدار عامين فقط مع ٢٢ دار نشر و. وجاء الإنتاج فى سنة واحدة مع ٥٦ دار نشر كانت أكبرهم دار الكتاب العربي برصيد ١٨ كتابا فى عام ٢٠٠٩ تليها دار الميمان للنشر والتوزيع برصيد ١٦ كتابا فى نفس السنة.

رابعا: نتائج الدراسة

تناولت هذة الدراسة بالتحليل الكتب المترجمة فى مصر في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤م وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الانتاج كما تعرضت بالتفصيل إلى تاريخ الترجمة عبر العصور المختلفة وقد وصلت الدراسة إلى عد ة نتائج يمكن تلخصيها فيما يلى :-

١- احتلت العلوم التطبيقية المركز الاول برصيد ٧٩٠ كتابا وبنسبة تزيد عن $\frac{1}{3}$ مجموع الكتب كلها . وفى المركز الثانى جاء موضوع الادب برصيد ٤٤٩ كتابا وبنسبة ١٩.٢٨% أما فى المركز الثالث فكان من نصيب موضوعى (التاريخ والجغرافيا) بنسبة ١٦.٤٩ % . أما المركز الرابع فكان من نصيب الفنون برصيد ٢٠٦ كتابا وبنسبة ٦.٨٤% وفى المركز الخامس جاءت العلوم الاجتماعية برصيد ١٧٨ وبنسبة ٧.٦٤% وتلتها العلوم البحتة ثم الفلسفة فالتراجم ثم الديانات والآثار

٢- حظت ثلاث سنوات فقط بثلثي الانتاج الفكرى وكانت الصدارة لسنة ٢٠٠٩ برصيد ٥٩٥ كتابا وبنسبة ٢٥.٥٥% تلتها سنة ٢٠١٠ برصيد ٤٥٩ كتابا ونسبة ١٩.٧١% ثم تلتها سنة ٢٠٠٨ برصيد ٤٥٠ كتابا وبنسبة ١٩.٣٢% مع ملاحظة أن كل سنوات الدراسة الباقية أقل من ١٠ %

٣- تركزت أغلب الطبعات فى الطبعات ذات التحليد العادى بعدد ١٠٧٠ كتابا وبنسبة ٤٥.٩٤% أما الطبعات ذات التجليد الفاخر فقد قصرت على ٣٥ كتابا فقط وبنسبة ١.٥٠%

٤- احتلت اللغة الانجليزية المرتبة الاولى بعدد ٥٧٢ كتابا وبنسبة ٢٤.٥٦% وجاءت اللغة الفرنسية فى المرتبة الثانية برصيد ١٠٢ كتابا وبنسبة ٥٤.٣٨% وفى المرتبة الثالثة جاءت اللغة الاسبانية برصيد ٦٥ كتابا وبنسبة ٥٢.٧٩% وفى المرتبة الرابعة جاءت اللغة الالمانية برصيد ٥٤ كتابا وبنسبة ٤.٨٩% ثم جاءت اللغة الفارسية فى المرتبة الخامسة برصيد ٤٦ كتابا وبنسبة ١.٩٨% وفى المرتبة السادسة جاءت اللغة اليونانية برصيد ٢٢ كتابا مقابل ١٧ كتابا للغة اللاتينية ثم حظيت اللغة الروسية بعدد ١٥ كتابا بنسبة ١.٣٦% مقابل ١١ كتابا للغة الأردية وبنسبة ٠.٤٧% ثم جاءت اللغة الايطالية برصيد ٧ كتب وبنسبة ٣٠% كما حظيت اللغة التركية على عدد ١٠ كتب بنسبة ٠.٤٣% أما اللغة الصينية فوصل عدد الكتب بها ٧ كتب مقابل ٦ كتب للغة الكورية أما باقى اللغات الاخرى فقد اقتصر الامر فيها على كتاب أو كتابين وفى بعض الحلات ثلاثة كتب.

٥- بلغ عدد الكتب مجهولة الناشر ٤٥٢ كتابا أما العدد الباقى من الكتب وعدده ١٨٧٧ كتابا . قد وردت بها بيانات الناشر وبعد استبعاد الكتب مجهولة الناشر تبين أن المركز القومى للترجمة أنتج ما يقرب من نصف الانتاج الفكرى برصيد ١١٠٥ كتابا وبنسبة ٤٧.٤٥% أما دار الفاروق للنشر فقد جاءت بعد المركز القومى للترجمة برصيد ١٥٢ كتابا وبنسبة ٦.٥٣% تلتها دار علاء الدين برصيد ٧٧ كتابا وبنسبة ٣.٣١% ثم تأتى مكتبة جرير برصيد ٤٣ كتابا وبنسبة ١.٨٥% تلتها المجموعة العربية للنشر برصيد ٣٢ كتابا وبنسبة ١.٣٧ تلتها أيضا الدار العربية للعلوم برصيد ٢٦ كتابا وبنسبة ١.١٢% حيث استمر عدد الكتب فى الانخفاض حتى وصل إلى كتابين فقط وكان ذلك من نصيب سبعة عشر ناشرا وكتاب وحيد مع خمسة وثلاثين ناشرا.

٦- وصل عدد كتب العلوم التطبيقية عام ٢٠٠٦ إلى ٢٨ كتابا ولكن تزايد هذا العدد فى العام التالى حتى وصل ١٢٣ كتابا أما فى عام ٢٠٠٨ وصل عدد الكتب إلى ٢٥٨ كتابا ثم تراجع العدد إلى ٢٠٥ كتابا عام ٢٠٠٩ ثم أخذ فى التراجع من ١٠٤ كتابا إلى ٥٥ كتابا ثم ١٤ كتاب فكتاب واحد عام ٢٠١٤ أما فى مجال الاداب كان المجموع صفر عام ٢٠٠٦ حيث لم يظهر أى رصيد اما فى عام ٢٠٠٧ بلغ العدد ٣١ كتابا ثم الى ٥٥ كتابا عام ٢٠٠٨ حتى وصل إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بمقدار ١٣٤ كتابا

٧- من الملاحظ أن عام ٢٠٠٩ عام القمة لكل الموضوعات والمجالات بإستثناء العلوم الأجتماعية واللغات والمعارف العامة حتى بلغت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٠ اما الاثار فلم تحظى الا بكتابين فقط عام ٢٠١٣.

٨- قام المركز القومى للترجمة بالمشاركة فى كل الموضوعات دون استثناء ولكن مع الاختلاف فى حصة كل موضوع ووصلت اعلى نسبة له فى موضوع الاداب برصيد ٤٤٩ كتابا ووصلت عدد مشاركاتة إلى ١٤ موضوعا مختلف ثم تلاه دار علاء الدين فى اربع موضوعات مختلفة نالت فيها العلوم التطبيقية ٥١ كتابا بينما كانت الجغرافيا والتاريخ ١٥ كتابا وكانت حصة العلوم البحتة ١٠ كتب وكان هناك كتاب وحيد فى الفنون.

٩- لقد كان المركز القومى للترجمة هو دار النشر الوحيدة التى توزع انتاجها على مدار ثمانية أعوام بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤ ثم جاءت دارعلاء الدين فى المرتبة الثانية وتوزع انتاجها على مدار خمسة اعوام بداية من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٠ ثم توزع الانتاج على مدار اربعة اعوام مع ست دور نشر ومنها(دار الفاروق للنشر – ومكتبة جرير وار إيتراك – ودار الشروق – وصفحات للدراسات- ونهضة مصر) إلى ان توزع الانتاج على مدار ثلاثة اعوام مع ست عشر دار نشر ثم توزع الانتاج على مدار عامين فقط مع(٢٢) دارا للنشر إلى أن جاء الانتاج فى سنة واحدة مع (٥٦) دارا للنشر كانت اكبرهم دار الكتاب العربى بنصيب ١٨ كتابا عام ٢٠٠٩.

خامسا:التوصيات

فى ضوء النتائج السابقة حول الكتب المترجمة فى مصر توصى الدراسة بالاتى:-

١) إعداد دورات تدريبية للمترجمين بالتعاون مع الجامعات المختلفة
٢) زيادة ميزانية الهيئات المناط لها بالترجمة لمواكبة تقدم العالم وما يطرحه من معرفة
٣) زيادة عقد الاتفاقيات مع دور النشر الاجنبية وكذلك المصرية لترشيح الكتب التى ستترجم ، ونماذج منها
٤) إعداد جيل جديد من المترجمين يكون لديه إحساس بقيمة الترجمة وقيمة الثقافة ويستخدم التكنولوجيا لتطوير نفسه
٥) تأسيس رابطة للمترجمين مع إعطاء الصفة القانونية لها يتضمن لهم الرعاية الصحية والمادية حتى يتوفر لديهم الجو المثالى لإداء عملهم
٦) اخيرا لكى تنهض الترجمة لابد من وجود نظام تعليمى ممتاز لبناء أشخاص مثقفين ولديهم هوية وهدف فالترجمة ليست مهنة فحسب ولكنها رسالة لبناء ثقافة المجتمعات

سادسا:الاستشهادات

١) هاشم فرحات سيد. (١٩٨٨) الكتب المترجمة إلى اللغة العربية فى مصر فى الفترة من ١٩٥٠الى ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية /اشراف محمد فتحى عبد الهادى٠(اطروحة ماجيستير). جامعة القاهرة – كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات . ص١٦.
٢) المصدر السابق . ص١٧
٣) حشمت قاسم (١٩٩٥) دراسات فى علم المعلومات .القاهرة : دار غريب للطباعة النشر والتوزيع . ص ٢٩٦ - ٢٩٧
٤) شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٢) . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية الإسكندرية : دار الثقافة العلمية .ص٢٥ .
٥) محمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠٢) . البحث ومناهجة فى علم المكتبات والمعلومات.القاهرة . الدار المصرية اللبنانية . ص.
٦) شعبان عبد العزيز خليفة .(٢٠١٢). المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية ا للبنانية . ص٧٣
٧) هاشم فرحات.(١٩٨٨). مصدرسابق
٨) عايدة إبراهيم نصير .(١٩٨٧)حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر اشراف . (اطروحة دكتوراة). جامعة القاهرة – كلية الآداب -قسم المكتبات والمعلومات . ص ٤٥ز
٩) سميرة خليل محمود خليل .(١٩٩٣) . حركة نشر الكيث فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين : دراسة تحليلية /اشراف . (اطروحة دكتوراة) جامعة القاهرة – كلية الآداب –قسم المكتبات والمعلومات . ص ١٣٦.
١٠)رشيد حميد حسن الجميلي.(١٩٧٨). حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة /اشراف.احمد مختار العبادي.(اطروحة دكتوراة).جامعة الاسكندرية- كلية الاداب - قسم التاريخ والاثار المصرية والاسلامية
١١)دراسة العجيلي عمر كريدان.(٢٠٠٨). حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرن الثاني والثالث للهجرة الثامن والتاسع للميلاد /اشراف.عبد الواحد عبد السلام شعيب(اطروحة ماجيستير).جامعة ليبيا- اكاديمية الدراسات العليا- قسم التاريخ

١٢) سالم العيسى.(١٩٩٩) . الترجمة فى خدمة الثقافة الجماهيرية : تاريخها – قواعدها – تطورها – اثارها وانواها . القاهرة : منشورات اتحاد الكتاب . ص ٦٠٥.
١٣) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٥) مختصر تاريخ الترجمة . تاريخ الزيارة ٤/٢٤ . الاتاحة : Http://www.atinternational.org /forums/sh…
١٤) محمد سيف الإسلام .(٢٠١٥) حركة الترجمة والتعريب بين العصرين العباسى والمملوكى . تاريخ الزيارة ٨/٢٨. الاتاحة:
http: //www.arrafid.ae/arra fid/p11/3/2012
١٥) نفس المصدر السابق
١٦) ديمترى غوتاس .(٢٠١٤). الترجمة العربية فى نهضتها الأولى : قراءة فى كتاب الفكر اليونانى والثقافة العربية . تاريخ الزيارة ٨/٣٠. الاتاحة
http://www.albanna.ma /article.aspx?c = 560…..
١٧) المصدر السابق
١٨) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٥) مصدر سابق
١٩) دمترى غوتاس .(٢٠١٤) مصدر سابق
٢٠) المصدر السابق
٢١) المصدر السابق
٢٢) عبد الحميد عبد المنعم مدكور .(٢٠٠٩) بواكير حركة الترجمة فى الإسلام .القاهرة : دار السلام . ص ١٥ – ١٦.
٢٣) المصدر السابق . ص ١٩/١٨.
٢٤) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٤) تاريخ الترجمة العربية . تاريخ الزيارة ٨/٣٠. الاتاحة :
http: //www.atida.org/forums/show thread.p…..
٢٥) ملخص لتاريخ حركة الترجمة عند العرب المسلمين . (٢٠١٤). تاريخ الزيارة ٨/٢٩. الاتاحة :
http://www.iraqpf.com/showthread. ph p? t=2…..
٢٦) يوسف زيدان .(٢٠١٤) .حركة الترجمة والنقل . تاريخ الزيارة ٨/٢٨. الاتاحة :
http://www.zidan:com/research/ targem.as…..
٢٧) عماد الدين الجيورى (٢٠١٤) .حركة الترجمة فى حضارة العرب الإسلامية . تاريخ الزيارة ٨/٢٨. الاتاحة :
http://www.albasrah.net/ar_articles2013.
٢٨) حسام الدين مصطفى .(٢٠١١) صناعة الترجمة . القاهرة : د.ن ، ص ٦١.
٢٩) سالم العيسى.(١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
٣٠) ابن النديم (د. ت) الفهرست – بيروت – لبنان ، ص ٣٣٨.
٣١) سالم العيسى .(١٩٩٩). مصدر سابق . ص ١٣
٣٢) حسام الدين مصطفى . (٢٠١٥) مصدر سابق
٣٣) سميرة خليل محمودخليل.(١٩٩٣).ص١٣٦
٣٤) عصام الدين عبد الرؤوف الفقى (٢٠٠٨) . حركة الترجمة واثرها على الحضارة الإسلامية . القاهرة : دار الفكر العربى. ص ٢.
٣٥) المصدر السابق . ص ٢- ٥
٣٦) المصدر السابق . ص ٥
٣٧) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٥) . مصدر سابق .
٣٨) عصام الدين عبد الرؤوف الفقى .(٢٠٠٨) . مصدر سابق .ص٦

٣٩) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٥) . مصدر سابق
٤٠) المصدر السابق .
٤١) هاشم فرحات .٠(١٩٨٨).مصدرسابق . ص ٢٧
٤٢) المصدر السابق . ص ٢٨ – ٢٩
٤٣) محمد غباسة . (٢٠١٥). الترجمة فى العصور الوسطى .تاريخ الزيارة ٤/٢٩.الاتاحة:
http://www.abbassa.wordpress.com/translation…..
٤٤) المصدر السابق
٤٥) المصدر السابق .
٤٦) حسام الدين مصطفى .(٢٠١٥) مصدر سابق
٤٧) المصدر السابق
٤٨) جمال الدين الشيال .(٢٠٠٠) تاريخ الترجمة فى مصر فى عهد الحملة الفرنسية . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية . ص ٣٥.
٤٩) المصدر السابق ، ص ٣٦- ٣٧
٥٠) المصدر السابق ، ص ٦٦
٥١) المصدر السابق ، ص ٨٠.
٥٢) عايدة ابراهيم نصير.(١٩٧٢).مصدر سابق.ص٤٥
٥٣) جمال الدين الشيال . (٢٠٠٠) . مصدر سابق . ص ٢٢
٥٤) سالم عيسى .(١٩٩٩) . مصر سابق . ص ٢٢
٥٥) هاشم فرحات . (١٩٩١) حركة الترجمة فى مصر دراسة بنليومترية للاتجاهات العددية والنوعية . القاهرة : العربى للنشر والتوزيع . ص ٦.
٥٦) مشروعت الترجمة فى العالم العربى ٠(٢٠١٥) تاريخ الزيارة ٤٠/٢٤ الاتاحة :
http://www.bibalex.org /reissuing gtheclassics….
٥٧) المصدر السابق
٥٨) المصدر السابق
٥٩) المصدر السابق
٦٠) المركز القومى للترجمة
http://www.moc.gov.eglindexphp? Lang = aritemid =446.
61) http://nct.gov.eg/about
62) http://nct.gov.eg/ refaah – rafe- tahtanwy
63) http: // www.darelfarouk. com.cg/pages
64) http://www.zoyaa/add in .com/glance.aspx.